

الثلاثاء ١٧ أكتوبر ١٩٣٣
٢٧ جمادى الآخرة ١٣٥٢

الفكاهة

العدد ٣٦٠
التمن ١٠ مليات

AL-FUKAHA No. 360 - Cairo 17 Octobre 1933

راكب الحمار:

— ما فيش في قلبك يا ولد رحمة
ولا ايمان. تعذب الكلب بالشكل ده
وتخليه يحرك الكسروله وراه!





أحاديث من العالم



بين فتاتين

— لقد قبلت كوكب السينا المشهور
في الحفلة الراقصة بالأمس
— ولا بد ان شفتيك تعبنا من ذلك ؟
— من قبله واحدة !
— كلا وانما من روايتك هذا الخبر
لكل معارفك !

عزومة

الخطيب : تحيى تتعشى سوا الليلة ؟
الخطيبة (بفرح) : بكل ممنونة
الخطيب : اذن قولى لامتك تحضر لنا
عشا كويس

أمر صميم

العلم (في الحصة) : انا مش غاوز اجمع
حاجه ابدأ غير السكوت للطلق ! !

الورث

— صحة عمي كانت شاغله بالى من مدة
كم يوم وكنت قلقان جدا !

— ودلوقى ؟

— خلاص الحمد لله .. مات !

مزامير

مر قطار الاكبريس بقلوب وهو
ينهب الارض نهبا . وكان بين الراكبات
سيدة تريد أن تنزل في قلوب ولم تكن
تعلم ان القطار اكبريس . فلما مر القطار
بالحطة ولم يقف كانت الكومساري قريبا
منها فسألته في غيظ

— ازاي ؟ هو القطر ده ما يقفش في
قلوب ؟
— لا يا ست
— ليه ؟ علشان إيه ؟
ونظر اليها الكومساري هنية ثم
قال :
— لان سواق القطر وناظر الحطة
متخاصمين مع بعض !

مرافعة بليغة

الحامي (وهو يدافع عن مجرم منهم
بالقتل) :
— وتذكروا يا حضرات المستشارين
ان موكلتي لم يقتل المجنى عليه الا برصاصة
واحدة .. رصاصة واحدة رماه بها ..
فاذا حكتم عليه بالاعدام فهاذا كنتم
تحمكون عليه لو انه رماه بست
رصاصات ؟ ؟

الحق المقبول

كان أحد البشرين يقيم في أحد أصفاع
أواسط افريقيا ينشر الدين المسيحي بين
القبائل المتوحشة وفي أحد الايام جاءه أحد
أفراد قبائل أكلة لحوم البشر طالبا ان
يعمد ليعتق الدين المسيحي
وسأله البشر :
— هل انت متعلم ؟
أجاب :

— نعم . تعلمت ودرست الدين
— وهل انت عازم على ان تعيش عيشة
مسيحية صادقة ؟ تذكر انه لا يجوز ان
يكون لك الا امرأة واحدة
— ولكن لى زوجتين
— يجب ان تختار بينهما وتحفظ
بواحدة فقط
— ولكن الانتين لطيفتان وجميلتان !
ثم انسحب المتوحش آسفا ومرت سنة.
وفي ختام السنة مر البشر بموطن المتوحش
لجاءه للمتوحش نفسه وقال له :
— عمدي يا ابي
وقال له البشر :
— لقد عرفتك .. ان لك زوجتين
ومن الحال تعميدك
— لا . لا . لم تعد لى الا زوجة
واحدة .. لقد أكلت الاخرى !

السبب

— امبارح ضاعت منى شمسيه عال في
القهوه

— ازاي سبتها ؟

— ما اقدرتش أخذها لان صاحبها
كان واحد باله منها !

فى كشك التليفونه

— انت يا سيدنا بتعمل إيه عندك ؟
فات لك ساعة معطل الناس وانت ماسك
التليفون وساكت ؟
— انا مش ساكت . انا باتسكلم مع
مراتي !

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر من دار الشهول . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشا وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة
دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوسنة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة
٤٦٠٦٣ - الادارة بشمارع الامير قنادر امام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الاعلان

على الطريقة الامريكانية



المشهورات

قال صفي الدين الحلي :

سل الرماح العوالي عن معاليها
نحن اللي كنا قديماً في الحروب لنا
أجدادنا حاربوا المسكوف واتصروا
ما اعرفش ايه الذي يا ناس اضعفنا
لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل
إن الحشيش له في العقل برجلة
وكم شربنا حشيشاً بعد أفينة
وجاءت الحجر تسعى في براملهما
فشندلنا وختلنا برابرة
خبنا وأفاحت الاروام وانمكست
شوفوا بقى الشركات اللي بتعصرنا
حتى المياه بكبائية فاذا
ياساقى الراح عقلى راح فامش بقى
شيل السبر تو الذى في الكاس جك وجع
الهم خمر فليه الحجر نشربها
آن الأوان لنصحو من غفالتنا
الهي يصرف عنا ما يمكننا

واستشهد البيضاى هل خاب الرباطنا
ضرب بخلى صحيح العقل مجنوننا
وحاربوا بعدها الأتراك واليونان (١)
وخلي جس بن جوفى طامعاً فينا (٢)
ولا أدرت لذكر الخوخ والتيننا
والاش لو تبلى الأبطال أفيونا
وكم أكلنا من اللزول معجوننا
حيناً الينا وفي فياسكاتنا حيناً (٣)
بيضاى وصيرت المصري زربونا
حياتنا وصبعنا ههنا دوننا
حتى نخر فلوساً يأخذوهونا
شاعوا سقونا وان شاموا عطاشونا
عني ألسنت تراني ساكراً طيننا
تبليت منه بمساء الزفت معجوننا
تكفي الموموم خوراً للسكريننا
أما تراني أقول الشعر ملحونا
أبا عبيدة قل بالله آمينا

شاعر الفطاح

(١) اليونان يعني اليونان (٢) جس بن جوفى كناية عن الخمر

(٣) فياسكاتنا يشكر الله

النور والارتقاء

فأعطوه الجنبات فرادى
ليستغلا لهم في تجارتهم ،
واستدان من البعض الآخر
مبالغ متفاوتة القيمة وهو
يعد بسرعة الوفاء

وبعد أيام جاء الزبائن
في با كورة الصباح ليتناولوا
عنده إفطارهم فإذا مكان
عربته خال على عكس
ما عودم طول العام ،

فطنوا أنه مريض . ولكن مضت الأيام
متوالية دون أن تظهر عربته ، وذهب
بعض الخالصين المقربين من الزبائن إلى
الفرقة التي يسكنها في بولاق ليعودوه فقبل
لهم أنه انتقل بتنازع إلى جهة غير معلومة .
وعندئذ فقط أيقن الشركاء والدائنون أن
« القرد » خدعهم وسلبهم أموالهم ،
ولكنهم لم يشكوه إلى الشرطة أو النيابة ،
لأنهم قوم اعتادوا أن يستردوا حقهم
بأيديهم ، ولذا ارتقبوا يوما يلاقونه فيه
فينيلونه الجزاء الاوفى على خيانتهم .

وقد نبض قلب « القرد » بالحلم منذ
سنتين ، حين كان لا يزال في يافعا يعمل
الحقائب عند المثلث الذي يمدان باب الحديد ،
فقد كان ذلك للسكان نفسه « مركز العمل »
لفتاة سمراء في نحو الثالثة عشرة من عمرها
تجمع « السبارس » هناك ، وقد غارضا
« القرد » يوما فردت عليه بصقة ، ثم
غارضا يوما آخر فاجابته بصفة . ولكنه
لم ييأس رغم ذلك وصار يخرج لها القروش
التي يربحها حتى ابتسمت له أو ابتسمت
للقروش ، فإذا هما صديقان يلتقيان كل يوم
ويتعاجبان على طريقة تلك الطبقة .

لم يبادر « القرد » القاهرة وانما فر
بنقود الشركاء والدائنين من حى الى حى

ينادى علماء التاريخ الطبيعي انه أصل الانسان قرد ، أى
انه الانسان مبروان سار في طريق النشوء والارتقاء
من بلوغ الذروة فأصبح على ما هو عليه . ويذهب بطل
هذه الفكرة الى انه الانسان الفقير مبروان قابل للنشوء
والارتقاء . فإذا انقسم له الحظ وأقبلت عليه الدنيا
بنعمائها استغنى مع مصاف الحيوان الى مراتب الانسان

ومنذ ذلك أدرك أن للنقود قيمة أى قيمة .
فلما برؤ من علته وعاد إلى حمل الحقائب
لم يعد الفيلسوف الصغير الراعي يعيشه اللاهي
عن غده ، بل صار يفكر في الغد قبل اليوم
ويضع القرش فوق القرش ، ويردد في نفسه
وأمام الناس المثل المائي المشهور : « القرش
الابيض ينفع في النهار الاسود »

ومضى على ذلك عام وبعض العام اجتمع
فيها للقرود عدد من الجنبات ، فرأى أن
يرتقى في سلم الحياة درجة فوق درجته ،
وانتقل إلى ركن ساحة المحطة بين المحطة
العامة وبين محطة كوبري الليمون واخذ
لنفسه حانوتا صغيرا هو عبارة عن عربة
متقلة يبيع عليها الفول المدمس والطعمية
والقهوة والشاي لعمال السكك الحديدية
والخاملين وأمثالهم ممن يكثررون بتلك الناحية .
وكان أكثرهم يعرفونه من قبل لتردده على

المحطة لحمل حقائب المسافرين ، ولذا وجد
الزبائن حاضرين والتي الرزق الوفير مرتقيا ،
وقد جعل يحسن لهم الكيل ويعاملهم بذمة
وأمانة حتى اطمأنوا اليه وفضلوه على غيره
من البائعين . وعندئذ بدأ يشبه في نوع
الفول والزيت ويخلط بالقهوة مصفا مدقوقا
وغيره . وزين لبعض العمال البسطاء انهم
إذا شاركوه جنوارها جزيلا من مال ضئيل

كان زملاؤه يسمونه
« القرد » ، وكان المتعلمون
الذين يعرفونه يلقبونه
« بالشجائزى » . وفي الحق ان
هذه التسمية تنطبق عليه
تماما فان وجهه أشبه الوجوه
بالقرد ، وجمه أقرب إلى
الشجائزى منه إلى الانسان .
فهو مستطيل الوجه ذو
حواجب بارزة وفم واسع

ينفرج عن أنياب طويلة ، قصير القامة قوى
المضلات إذا مد ذراعيه لحمل الحقائب
والاقلال فكما يعد القرد الكبير ساعديه
بغثة وسرعة لاخطاف البندق والثمار

وقد اعتاد أن يقف عند المثلث الذي
في ميدان باب الحديد والذي تلتقي فيه عدة
خطوط من الترام ، يرتقب الركاب الآتين
من شبرا والعباسية والسيدة زينب والسبتية
والسكاكيني الخ ، والذين ينزلون في ذلك
الموقف ليذهبوا إلى المحطة فيحمل حقائبهم
بغثة مهما ثقل وزنها ، ثم يتناول أجره
قرشا أو قرشين وهو دائما مبسم شاكر .
لا يستقل قط أجرا ولا يطلب مزيدا ،
ولذا أجه (الزبائن) وفضلوه على غيره
وصار اسم (القرد) علما عليه معروفا
عندهم ، حتى لقد يتادونه به فيجيب ملييا
دون اعتراض

وكان قانعا راضيا ، يتفق رزق يومه
وهو لا يفكر في غده ، ولكنه مرض يوما
مرضا خطرا فدخل أحد المستشفيات المجانية
ثم أخرج منه قبل إتمام علاجه بحجة ضيق
الأماكن وقلة السرر ، وأقعدته الرض حينا
طويلا عن مزاوله مهنته فاستدان بشق
النفس ، ورأى من قسوة الناس وقلة
مروءتهم ما خبره بالحياة وعرفه بحقيقة العالم .

وقد أصبح صاحب دكان أو معلم في درب
العوام يحوش الشرفاوي ، ويبيع فيه أطعمة
رخيصة مختلفة مثل البلية صباحا والطعمية
ظهرا والسحك القلي مساء . وكان في هذا
التنوع . . ما كفل له الزواج فأقبل عليه
عمال الحلى وقترأؤه وصار يغني كثيرا من
عائلاتهم عن الطهي ويوفر عليهم متاعه . .

ولم يكن وحده في ذلك المطعم وإنما كان
إلى جانبه زوجته « مبروكة » تلك الفتاة
التي كانت تجمع « السبارس » والتي كبرت
وترعرعت وصارت اليد اليمنى لزوجها .
فهي التي تطبخ له الفول وتقل السمك
وتصنع سلطة الباذنجان وتفعل غير ذلك مما
تجيده النساء خاصة . ولم يكن هو يعرف
بالقرى في تلك الناحية . وما كان ليرضى ذلك

وقد أصبح صاحب مطعم بعد نفسه في تجار
العاصمة . . وإنما صار يدعى باسمه الأول
« درويش » مضافا إليه كلمة (المعلم) مع أنه
لم يتجاوز عمره يومئذ ثلاثين سنة ، وهكذا
كان الناس ينادونه المعلم درويش

وراج للمطعم وكثرت زبائنه فعرضت
عليه مبروكة أن يستخدم أخاها وينشله من
(جمع السبارس) . وكان لا يزال فق في
الحامسة عشرة من عمره يدعى « منيع »
فرضي المعلم درويش لأنه لم يكن يرد لزوجته
طلباً وصار منيع مسياً في المطعم يخدم الزبائن
ويحمل الطلبات إلى البيوت

وقد وثق أهالي الناحية بالمعلم درويش
واطمأنوا إليه لأمانته في المعاملة ولتقواه
الظاهرة رغم شبابه ، ولذا لم تلبث النساء
أن قصدن به عنده حليهن مقابل قروض
توازي نصف من تلك الحلى أو دون ذلك .
ولما كان رجلاً تقياً حافظاً على دينه فقد رفض
أن يتفق معهن على أية فائدة لتلك القروض
وصار يقول لكل واحدة منهن : « معاذ الله
إن أتعامل بالربا » . غير أنه ربح من تلك
العاملات أضعاف ما كان يربحه من الربا فإن
النساء لجهلن ولجعلن منه كن ياصلنه
مشافة ودون أي وثيقة ، فراح القرض
الذي يعطيه لأحدهن ثمناً لحليها المرهونة

وهو في الحقيقة لا يوازي الاجزاء من غنه
وكان ربحه من هذه (التجارة) عظيماً يوازي
ربحه من المطعم

ولما رأى أن الناس قد بدأوا يرتابون
فيه نقل أدوات المطعم في بهم الليل إلى
وجهة غير معلومة

وبعد أسبوعين من ذلك كان المعلم
درويش يدبر مخبراً كبيراً في شبرا وقد خلع
الجلباب والبطاقيّة وصار أفسدياً وجهاً .
واستأجر لمسكنه دوراً في عمارة كبيرة
ولا يزال يعيش مع زوجته مبروكة ولا يزال
منيع يعمل عنده وقد جعله بمثابة مراقب في
المخبر . غير أنه إذا كان راضياً عن منيع

لذلكه ومقدرته على التفتي مع الظروف فإنه
كان جد ساجد على زوجته مبروكة فاتها
لم تعرف كيف تصبح « سيدة » بل بقيت
وضيعة رغم غنى زوجها ، وصارت سخرية
جاراتها واضحوكة زائراتها لكلامها الذي
يدل على ضمة الاصل ، وأرتبا كها في ثيابها
الفاخرة وفرحها الظاهر بحليها الغالية

وقد لاحظ درويش أفسدي ذلك فألقى
على نفسه أن يرق بها ولكنها لم ترتق ، ولذا
أيقن أنها ستكون عاقبة في سبيله ولكنه
كلا فكري في طلاقها خاف أن يفقد بذلك
أخاها منيع وهو الذي لا غنى عنه
ولقد أصبح لدرويش أفسدي عربة



... كان « الفرد » حالا ...



فاخرة يجرها جواد
أصيل ، ولكن أف
للعمال والخالين الذين
اغتال تقودم ان
يتصوروا ان هذا
الوجيه الجالس في
العربة « الملاك »
هو « القرد » الذي
يعرفونه ؟ اذا كان
كثير الشبه به فهل
يجرؤ أحدم أن يقترب
من العربة ويقفها
ويسأله أهو القرد أم
غيره ؟ أما نساء حوش
الشرقاوي ودرب
العولم فانهن لم يكن
يفترين عن وطنهن
لدرجة أن يصالن الى
شبرا . ولو رأين ذلك
الوجيه صاحب القرن
الكبير الذي يركب
العربة الفاشرة لما
تصورن قط انه هو

... واتخذ لنفسه حانوتا هو عربة متفلة يبيع عليها الفول المدمس والطعمية ...

نفسه العلم درويش
الذي كان يبيع الفول والبصرة والسك
القلي ، بل لغالط انفسه وكذب أعينهن
وبينا كان الخبز في اوج نجاحه صحا
سكان شارع الترة البولية ذات ليلة من
نومهم مذعورين على صوت عربات اللطافه
(ولم تكن لللطافه سيارات في ذلك الحين)
فخرجوا هائمين على وجوههم واذا بخبز
درويش شعله من النار تظللها سحابة من
الدخان ، وجعل رجال اللطافه يكافحون النار
قدر امكانهم والاهالي يساعدونهم بله
الجراذل من الترة التي كانت تحترق الشارع
في ذلك الحين . ولكن النار لم تخمد إلا
بعد أن التهمت الخبز بما فيه وتركته جدراننا
من البناء
وكان الخبز مؤمنا عليه بمبلغ عشرة

خلص درويش من منيع ومن مبركة
الزوجة الوضيعة الجاهلة في آن واحد
وقد انتهالت الارباح عليه وكبرت ثروته
والسع غناه . وكان ذلك قبل ربع قرن تقريبا
أي في وقت كان للمال قوة في منح الرتب
فسرعان ما صار يدعى « درويش بك »
ولم يمض عام حتى صار « درويش باشا »
تاجر الاقطان الشهير وصاحب الابعاديات في
البحيرة واسيوط ، ومالك الدور والعمارات
في القاهرة والاسكندرية . ومن هجب ان
سحته قد تحسنت كثيرا عن ذي قبل بفضل
امتلاء خديبه حتى صار اقبه السابق القرد
لا ينطبق عليه كثيرا . وزاد على ذلك انه
استفاد من معاشره الكبراء رزاة وتؤدة .
وكان ذا ذكاء فطري وقدرة على التحشي مع

آلاف من الجنيات والله يعلم ان قيمة ما فيه
لم تكن تتجاوز الألف - قبض درويش
افندي ذلك المبلغ الضخم وهو يتقبل من
الناس العزاء على احتراق مخبره ..
ولم يمض شهر حتى انتقل الى الاسكندرية
وجعل يضارب في بورصة الاقطان ، وكان
الحظ حليفه ولم تكن وقتئذ أزمة ولا ضائقة
وقد ارضى الجبل لمنيع وجعله بمثابة وكيل
أعماله وأخذ يتلقى معه دروسا خصوصية في
الكتابة والقراءة . وسرعان ما لاحظ ان
النعمة أبطرت منيع وانه يغالطه ويسرقه
فتعاضى كي يدعه يتأذى في غيه حتى اذا وقع
في الفخ وتمت معالم الجريعة سلمه للنيابة متهما
باختلاس خمسمائة جنيه وتزوير شيك بمائتي
جنيه ، فحكم عليه بالسجن سنتين وهكذا

الظروف والاندماج في الوسط الذي هو فيه . فإذا نظرت اليه في قصره أو في مكتبه حسبت انه باشا ابن باشا من بيت ارستقراطي أصيل . . .

كان درويش باشا جالساً في غرفته الفاخرة بإدارة دارته بالقاهرة ، وأمامه مكتب كبير من خشب الابنوس . وكان يتبسم وهو يتحدث بالتليفون زوجته جليسن هانم كريمة المفضول له محمد الدين باشا ثم تقطع عليهما الحديث ابنته ملك هانم وولده عادل بك وهو يكلم الثلاثة بالتداول مسروراً بحديثهم محبباً لطلباتهم . وما كاد يضع سماعة التليفون في موضعها حتى قال له السكرتير :

— جاء رجل رث الهيئة يريد أن يخاطب سعادتك على حدة وقد طلبت اليه أن يوضح غرضه من المقابلة فأبى وقال ان عنده كلاماً لا يقوله إلا لسعادتك — ألم يذكر اسمه ؟ — بلى . يقول ان اسمه منيع وان سعادتك تعرفه حق المعرفة — كلا . لا بد انه متشدد . اطرده من هنا

وخرج السكرتير من الغرفة ولكن درويش باشا مالبث ان قال في نفسه : وما الذي اخافه من منيع ؟ فلاذعه بدخل ولأمر قصارى ما يستطيعه . ودق الجرس لسكرتيه ، ولما مثل بين يديه قال :

— دع المدعو « منيع » يدخل فاني لا اخاله إلا رجلاً بالساً يطلب المعونة

ولقد كان منيع يعرف درويشاً حق المعرفة وكان في الزمان الفائت كثير الجراءة عليه وكثيراً ما هدده وتوعده حتى يلين له ويخضع . ولكنه لما دخل اليه ورآه في وجاهته وابصر نظامه الاثبات ومظاهر المظنة أحس روعة في نفسه ، ولكنه مالبث أن قلب عليها فقال لادرويش باشا :

— هكذا أصبحت باشا وصرت أنا الى مازى ؟

فابتسم درويش باشا وقال : — وهل ذلك من ذنبي ؟ — أجل فلا تنس أنك انت الذي بعثني الى السجن

— بجزيرتك طبعاً

— لقد خنتني وخنت اخي مبروكه للسكينة . ولو انك . .

— ان مبروكه لم تقدر ان تجاري الظروف الجديدة فالذنب ذنبها . أما أنت فقد وجدتك تخونني وتسرقني بعد ان كنت معتمداً عليك

— لقد شاركتك في جميع جرائمك في الحق أن اشاركك في الثنائم

— ليس لدي وقت كاف لبيع شئائك وفي امكاني أن آمر بريمك الى الشارع ولكن سأعطف عليك وسأساعدك . هل أنت تشتغل ؟

— اني لما قضيت مدة السجن الاولى خرجت ولا غرض لي سوى البحث عنك . ولكن لم أكن أدري انك أصبحت من كبار تجار القطن بالاسكندرية ولذا لم أهتم اليك وقتئذ . ولما ضاقت بي الحال عمدت الى السرقة فقبض على ثانياً وأودعت السجن لقضاء مدة جديدة ولم اخرج إلا الأمس . وهأنذا قد جئت اليك — حسناً . سأمر السكرتير باعطائك



— خمسة جنيهات ! ان لي الحق في أن اشاركك في ثروتك

خسة جنهات مرة واحدة لا تتكرر
— يا قرد ! انيت حريق الخبز الذي
اتفقنا معا على افضاله وأخفيناه كل ما يدل
عليه ؟

— ألم تذكر انت حين سلتك لثيابة
متهماً بالاختلاس والتزوير ؟ بل ولكنك
رأيت بنفسك ان مثل هذه التهمة لا يمكن
ان ترتفع الى مقايي ! يا منيم . انك سميتني
قرداً وكان الناس يسمونني كذلك . فاعلم
اذن ان مسألة الحريق والتأمين كانت
مسألة طبيعية وأنها ليست سوى الحلقة
للمفقودة في سلسلة النشوء والارتقاء . هيا
يا صاح اقض الخسة الجنيهات من السكرتير
بايصال معترفا بأنها إحسان ، وإلا فانك لن
تنال شيئاً ولن يرتفع اتهامك الى مركزي
في علاء . والناس اذ يرون الفني لا يسلون
قط عن أصل غناه وسببه ولا يهتمهم ذلك
بل يأخذونه حقيقة واقعة
« أوبر نضارة »

ان أعد نفسي انساناً امثل
— أنت قرد . حيوان
ومن عجب أن الباشا ظل كاذباً غيظاً
محتفظاً بهدوئه فرد عليه ببرود قائلاً :
— لقد أفهمتك اني لم أعد قرداً . وأما
الحيوان فهو أنت بلا شك لانك بلا مال .
وأما انا فانسان بمعنى الكلمة . ألم تعلم أن
الفرق الحقيقي بين الانسان والحيوان هو
المال وان كل شخص عاطل من المال هو
حيوان في الواقع مهما بلغ من العلم والذكاء ؟
اليس صاحب المال — مهما كان جاهلاً —
بقادر على ان يسخر العلماء والأفاضل لخدمته
والسهر على راحته ، لئلا يقطعوا لشيء آخر ؟
أجل ان الفرق بين الانسان والحيوان هو
المال . فالغني انسان والفقير حيوان
— اني لم آت الى هنا الى سماع فلسفتك
هيا تعهد لي كتابة بان تعمدني كل شهر
بمرتب يكفيني
— لا أتعهد بشيء . ولن أعطيك سوى

خسة جنهات تسعين بها حتى تجد عملاً .
وقد أساعدك على إيجاد عمل لك
— خسة جنهات !؟ خسة جنهات ؟!
إن لي الحق في أن اشاركك في ثروتك
فلك شطر ولي شطر
— ها . ها . ها . هذا منطقي بديع !
أتريد الخسة الجنيهات أم الخروج من هنا
خاوي الوفاض كما جئت ؟
— أنت تهديني ؟ اني لا يغرنى أنك
أصبحت باشا عظيماً بل انت بالنسبة لي
ولأختي السكنية « القرد » فقط
— هذا جميل . . لقد قطعت في
الدراسة والاطلاع شوطاً ابعد من شوطك
فسمعت عن نظرية عالم كبير يسمى داروين
وكسمى نظريته « النشوء والارتقاء »
وخلاصة هذه النظرية ان الانسان أصله
قرد فليس عجباً أن يكون أصل قردا كما
تقول ، ولكني الآن باشا كما ترى اي انني
بلغت في الارتقاء مبلغاً كبيراً كما ترى وصح

صدرت أخيراً الطبعة الثانية من كتاب

الضاحك الباكي

تأليف الاستاذ فكري اباضة

وقد اصيغت الى هذه الطبعة مقدمة طويلة

وادخلت عليها تعديلات شتى

ثمان الكتاب ٧ قروش

اطلبه في كل مكان



حديث خالتي - ام ابراهيم



ينفع ، خصوصاً وكان بلغني انه يتساق في بعض
المحلات رخيص قوي

الغرض قولتي رحلت لحل في اللوسكي
ونقبت لك منه كبير قوي بلا المين وسألت

الخواجه البياع : « الله ده بكام ياخويا ؟ »
قال لي : « بتلاتين قرش ! »

استغليت القن ، قلت آخذ واحد اصغر
يكون منه أرخص ونقبت واحد اصغر شوية

وسألته : « وده بكام ياخواجه ؟ »
قال لي : « ده باربعين قرش ! »

شوفي الراجل . قال الاصغر يبق
اغلى ! ! وحاجه عمري ما سمعتها

نقبت واحد ثاني صغير قوي قلت يمكن
دكه صنف غالي وسألته :

— وده بكام ؟
قال لي :

— بخمسين قرش
معي اتبرجل وصبت لساعة جيب صغيرة

مانعيش ربع منه وقلت له :
— طيب والساعة دي بكام ؟

قال لي :
— بخمسة

كنت ح ألطم ونقبت مش فاهمه
ازاي العبارة كده ماشيه بالشقلب في المحل ده

وبعدين نقبت ساعه صغيرة قوي قوي
وقلت اهي دي لازم بعشره خمتاش قرش

وقلت له :
— ودي بكام ؟

قال لي :
— بخمسة جنيه

ساعتها ما قدرتش أستحمل أكثر من كده
قلت قلت له :

— طيب وإذا كان أخرج من غير
ما اشتري ساعة أدفع كام ؟

اعمل له ايه ؟

خناق بيتنا ونخلي الناس يتفرجوا علينا
الي يسوي واللي ما يسواش ، أحسن

حاجه تتفق
قالت له :

— حاجة إيه يا سي خليل ؟
قال لها :

— بق سبب الخناق غللي ، ان مثلاً
واحد يزعل ولسانه يطول على الثاني وينزل

فيه شتيمة يقوم الثاني ما يستلوش ولكن يرد
له الكلمة عشرة ، يهيج الاولاني ويزيد

غيظ وزعيق ، ويهيج الثاني وينزل فيه
سب وشتم . يطول الاولاني ايده يروح

الثاني مكمل له . . وكله في كفه . وضربه في
ضربه بقت حرب مانتهديش بخير ، كده والا

لا ؟
قالت له :

— كده
قال لها :

— إذن تعالى تتفق ان لما حد فينا
يزعل ويتحمق على الثاني وتفلت منه كله ،

الثاني يفضل ساكت ما يردش عليه ابدأ ،
وبالشكل دي ينفخ الزعل ويروق الجو

مراته يا بنتي وافقته على كده ، واهو
فات لهم دلوقتي خمتاشر سنه وم في امان

الله
خمتاشر سنه يا بنتي وسي خليل ساكت

لا ينطق بكلمه ولا يرد على مراته . . ولا
يسمع له صوت !

شايه الناس الكاملين !
ربنا يزيد من نعايه !

وحقه يا ست لولو كله كوم وياعين

الساعات دول كوم . .
من مدة كم يوم كده جه في بالي اني

اشترى منه احطه على اليربيه آهو برده

اسكني يا ست لولو ، مش الخواجه
صاحب الورشه الي يشتغل فيها ابو ابراهيم

انسرق منه عشرين جنيه أول امبارح
بالليل !

أصل العبارة كان مروح ، وركب
الترمواي وفي جيبه عفتة فيها عشرين جنيه

وربنا وعدده بان الحلال اللي نشل من
جيبه المفظه من غير ما الراجل يحس ولا

يدرر
لكن فكرك ياثروا فيه العشرين

جنيه ؟
أبدأ !

ده راجل غني وفلوسه بالكوم !
والنشال ده راجل بيته بفهم لانه سرق

العشرين جنيهه دول من واحد غني مايمحوش
خسارة عشرين جنيه

لكن الحق يا بنتي كانت تبقى مصيبه
كبيره لو مثلاً العشرين جنيه دول اتنشالوا

من واحد فقير
نصوري واحد ما حيلتوش البلا وما فيش

في جيبه ولا ملهم ومش لاق ياكل ويتنشل
منه مثلاً عشرين جنيه . .

تبقى مصيبه جنبها ايه ؟

وعارفة يا بنتي سي خليل اللي ساكن
ورانا في الحاره ! الجندع ده جدد عاقل تمام

شوفي يا بنتي فات له خمتاشر سنه
متجوز وعائش مع مراته في امان الله

مش زي ابو ابراهيم الي ليل ونهار
نكد وخناق ومظاهرات اشكال والوان

وكل ده من ايه ؟ من عقل خليل
وتديرم

اول ما اتجوز قال لمراته :
— اسمعي يا نجيحه . . دلوقتي علشان

مانعيش في امن الله ، وما يبقاش ليل ونهار

كلام وحديث



نصابه

خرج احد اصدقائي من مصرف مالى كبير وهو عابس يكاد الدم يتفجر من جيبته ووجهه ، وقد كنت ماركا في ذلك الوقت فصادفته على تلك الحال فظننت انه خارج من معركة . كان القتال فيها بالا كف على الأصداء ، فبالى ما به ، وسألته عما عراه فقال :

— أكاد اموت من الحجل والفيظ ،



فان فلانا (وسمى لي شخصاً أعرفه) كتب لي - شيك - على هذا البنك بمبلغ عشرين جنياً ، وراجع البنك دفاتره فلم يجد باسمه شيكاً ، وانت تفهم من هذا حرج موقفي وحياتي من مستخدمي الصرف ولم نظرات وابسامات تجمع بين السخرية والاشفاق ، وهذا فوق خيبة الأمل والفيظ من إفلات (فلان) منى بعد ان تعبت حق تمكنت من لفاته فكتب هذا الشيك

يا سبحان الله ! أغاية ما في الأمر أن يرفض البنك الشيك لأن كاتبه ليس له مال مدخر ! ويا كل كاتب الشيك ما عليه من الدين او يفر من الدائن غتبتاً وراء البنك وقد يكون عنالاً اشترى بضاعة دفع ثمنها

شيكاً لا قيمة له ، أما كان الاحق بالبنك ان يرسل الشيك إلى النيابة لتسوق ذلك المحرم إلى المحكمة ؟

لا ياسيدي ، لا عقاب على هذا النصاب لانهم لا يرون نصبه ضرباً من ضروب الاحتيال التي يعاقب عليها القانون !!!

فخترع مصري

من انباء لندن أن طالباً مصرياً في كلية الطب هناك اخترع بمداونة طالب آخر انجليزي اختراعاً لتخفيض حرارة آواني الطعام او زيادة الحرارة بالقدر الذي يريده الطاهي او الفساح من غير أن يغير قوة النار التي تحت الاناء ، وبهذا الاختراع يمكن تبريد الاناء بمجرد الانتهاء من الطبخ او غلي الماء !



ولا شك في ان هذا الاختراع سيدخل في اعمال المصانع والعمال ولا ينحصر في المطابخ ومقاسل الكوامين ، فهل كتب الله الثرى والثروة والجاه لذلك الطالب المصري او يستأثر زميله الانجليزي بالاختراع وينهب المجد والمال إلى الانجليز ؟ هذا الذى اخافه ، ففتح عينك يا ولد لبي لا يقولوا لك : دور على ميتك تسخن !

مناشوره

رجعنا الى عتب الذهب وعاد المجرمون الى المازحة بالقنابل ، فالى متى يمازح المجرمون البوليس هذا المزاح الثقيل ؟ هذه القنبلة الجديدة انفجرت في منيا القمح لا في القاهرة ، ولم أفهم الفرض من اختيار منيا القمح لارتكاب هذه الجناية فيها . ومهما يكن من الامر فان انتقال هذه النعمة المزججة الى الاقاليم مما



يتصب قلب وزارة الداخلية وبمخرج إدارة الامن العام

والذي أظنه انا ، وأنا على كيني اظن ما اشاء كما يعجبني ، اظن أن مهربي الحشيش وغيره من المواد المخدرة هم الذين يصنعون تلك القنابل ليشغلوا بها رجال الحكومة ويجمعوم في مكان الانفجار ليخا لهم الجو عند توزيع المخدرات على الذين يبيعونها بالقطايعي

سيقولون ان هذا فكر وحشاشي ، فأقول ان الحشاشين كثيراً ما يتنبأ الرجل منهم بما سيكون ، ولا ضرر على رجال الحكومة إذا راقبوا حركات العروفين بالتهريب وتتبعوا خطى اعوانهم والمتصلين

حياتنا الجديدة

عدد خاص ممتاز من الهلال

يصدر في أول نوفمبر

بحوث شائقة - موضوعات جديدة -

آراء طريفة . تتناول أهم نواحي الحياة

الحاضرة . كتبت باقلام طائفة كبيرة

من نوابغ الادباء والعلماء في الشرق . وهم :

- ✽ الاستاذ ابراهيم بك الهلباوي
- ✽ الاستاذ عبد الرحمن بك الراضي
- ✽ الاستاذ السيد محمد وشيد رضا
- ✽ الاستاذ حافظ رمضان
- ✽ الدكتور أحمد فريد رفاعي
- ✽ الدكتور بقر فارس
- ✽ الاستاذ أحمد امين
- ✽ الدكتور يحيى البرديري
- ✽ الاستاذ ميخائيل نسيه
- ✽ الاستاذ انيس القدسي
- ✽ الاستاذ عبد القادر حمزة
- ✽ الاستاذ جميل صدقي الزهاوي
- ✽ الاستاذ احمد رامي

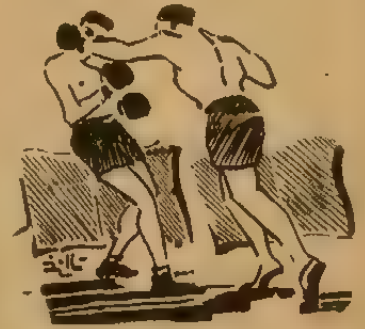
- ✽ أحمد بك حسنين الامين الاول
- ✽ جلالة الملك
- ✽ الدكتور طه حسين
- ✽ الدكتور محمد حسين هيكل بك
- ✽ الاستاذ خليل مطران
- ✽ الاستاذ عباس محمود العقاد
- ✽ الاستاذ محمود عزى
- ✽ الاستاذ محمد فريد وجدي
- ✽ الدكتور عبد الرحمن شبنندر
- ✽ الدكتور على الصافي
- ✽ الاستاذ ابراهيم المازني
- ✽ الاستاذ فكري اباطه
- ✽ الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون

بهم فقد خلق الله (من الفسيخ شرابات)
ويخرج من هذا التخريف حقيقة
والا فتقولوا لي ، هل الشياطين م
الذين يعيشون بتلك القنابل ؟

منبش عارف

« حزقتي كلمة بدني أقولها ، فاني ارى
جريدة الشعب وجريدة الاتحاد تتصارعان
ومعنى صراع هاتين الجريدتين أن حزبيهما
يتصارعان من وراء جدار من الزجاج
لا يخفى ما وراءه ، ومعروف أن البرلمان
مكون من حزب الشعب والاتحاديون فيه
اقلية لا تستطيع تأييد الوزارة وحدها ،
فأيه بقي ؟

لست أن أقول إن حزب الشعب
يعمل في جريدته على الوزارة فتدافع جريدة
حزب الاتحاد عنها ، ومن غرائب هذا الزمن
أن رئيس الوزراء وكيل حزب الشعب
الذي يعمل عليه هذه الحملة الشعواء .



والسألة معك لبن تمر هندي ، ولا بد من
اجتماع البرلمان بعد انقضاء أيام العطلة ، ولا
بد أن يؤيد حزب الشعب الوزارة أو
منبش عارف إيه !

والذي تريد البلاد أن تعرفه الآن هو
ذلك المنبش عارف إيه ، فما هو يا ترى ؟

(...)

بعد عشرين سنة

— تذكرني هذه

الحادثة عادية وقت

لابن ممي عثمان .

هل تعرفه ؟

ولم أجابه بل

لبت أحلق اليه مفيظا

فلم ينتظر سماع جوابي

ولم يعبأ بمظاهري غيظي

بل استطرد يقول :

— كان ابن عمي محصلا في احد البنوك

التي تباع السندات بالأقساط . . فكانت

مهنته تقضي عليه بأن يطوف بلدان الوجه

البحري لتحصيل الاقساط من مشتري الأسهم

والسندات ولذلك كان يقضي أكثر أيامه

في القطرات

وحدث أنه ذهب مرة إلى المنصورة

وكانت في المدينة فرقة تمثيلية من تلك

الفرق الرحالة التي تجوب العواصم والمراكز

وشهد عثمان إحدى حفلات هذه

الفرقة فالتفت قلبه بحب ممثلة من الممثلات .

وهي فتاة خفيفة لطيفة . وتدعى أيضا لطيفة

ولما كان عثمان سيقم في المنصورة

عشرة أيام ، فقد قابل لطيفة في اليوم التالي

ودعاها للفداء وسهر معها طول الليل .

وقابلها في اليوم التالي وتزنا معا في زورق

في النيل

وبالانحصار أحبا وأحبت وتهاددا

على الزواج وفكرا في أن ينفذا التعهد في

الحال . . . وخير البر عاجله

ودفع لها خمسة جنيهات مهرا ،

وعقد زواجه عليها وأقام معها في المنصورة

سنة أيام ثم رحل إلى القاهرة على أن يدير

أمره ، ليأخذ اجازة ويحضر إليها

و لم يستطع ان يأخذ الاجازة إلا بعد

— ثم عاد روحها

القديم ؟

قال :

— كلا . ولكن

حدث انها تشاجرت

مع زوجها الجديد

ولطمته على رأسه

فاصيب بجروح تقرر

لملاجها أكثر من

عشرين يوما ، وانما ذكرت الجريدة خبر

زوجها القديم بمناسبة هذه الحادثة !

— خبر سمع تافه لا أدري معناه ولا

قيمته !

ولكن الرجل استطرد يتكلم ، وقد

اتخذ من هذه الحادثة تمهيدا لحديثه

قال :

كان القطار يسير داويا مزججرا وهو

ينهب الارض ، وقد جلس أمامي رجل في

الاربعين من عمره تقريبا وهو منهمك في

قراءة جريدته ، وما لبث أن رفع رأسه

وحلق إلي وقال :

— حقا ان الدنيا عجيبة الشأن !

ولم ادري ماذا أجيبه فاكثفت بهزأسي ،

وقد علمتني التجارب ان هز الرأس هو

خير جواب لكل سؤال تمعز عن الجواب

عنه ولا تدري بماذا ترد عليه

واستطرد الرجل يقول :

— دونك هذه الجريدة . فيها خبر

غريب عن امرأة هجرها زوجها عشرين

سنة . وفي ختام هذه السنوات العشرين

تزوجت رجلا آخر !

قلت له وأنا أتناهب :

... وقابل عثمان لطيفة ودعاها للفداء . . .





... وأخرج أحد هذه الكتب ...

— فلو ان عثمان كان قوي الذاكرة
لما نسي انه متزوج . . . وها أنت ترى انه
من اشد الأمور على الانسان ان يكون
ضعيف الذاكرة . فان ضعف الذاكرة
مصيبة كبرى وداة عظام يجب مقاومته .
ومقاومته ليست بالأمر اليسير كما تظن بل
هي من اسهل الامور . والشفاء من ضعف
الذاكرة في تناول كل انسان وذلك باتباع
الطرق العملية التي اقرها علماء اوربا واميركا
والهند واليابان

تم أخرج من تحت المقعد حقيبة كبيرة
فتحها فرايتها مملوءة بكتب من نوع واحد
وأخرج احد هذه الكتب وتاوله الى
ونظرت الى الكتاب فرايت مكتوباً
على غلافه :

« كيف تقوى ذا كرتك »

« طرق علمية مجربة لتقوية الذاكرة »
وقال :

— هالك أحسن كتاب يرشدك الى
كيفية تقوية الذاكرة . . . وهو كتاب لا
يستثنى عنه إنسان . . . وثمنه خمسة قروش
فقط !!

« مهول »

« ولكنها ترددت . . . وقالت انها تريد
ان تستشير أولاً أحد المحامين الشرعيين
« وسألها عن سر ذلك فلجأته انها
تزوجت من قبل ولكن زوجها هجرها
واختفت آثاره فهي تريد أن تستفسر من
المحامي مما اذا كان يجوز لها أن تطلب
الطلاق من زوجها القديم لقبيته هذه
الغية الطويلة وانقطاعه عنها

« وسألها عثمان عن تاريخ ذلك الزواج
فقالت انه تم منذ عشرين سنة في المنصورة
« وقبح عثمان ذهنه وقال ؟

— المنصورة ؟ المنصورة . منذ عشرين
سنة ؟

« وعلى حين لجأة تذكر انها هي زوجته
القديمة نفسها لطيفة التي نسيها بتاتا

« وجددا عهود الحب والزواج وعاشا
في أمان وطمأنينة . وكان عثمان قد اقتصد
شيئاً من المال فامكنه ان يستأجر للطيفة
منزلاً في القاهرة وأن يعملها على اعتزال
التخيل »

وأتم الرجل حديثه وكان الناس قد دب
الى عيني ولم استطع التقلب عليه
فلما رأي أني أكاد اغفو اعتدل في
مجلسه وقال بصوت مرتفع ليطرد الناس
من عيني :

شهر ، فذهب مسرعاً الى المنصورة ولكنه
علم ان الفرقة بما فيها المثلة رحلت عن
المنصورة

« وعاد الى مصر حائراً فوجد خطاباً
من زوجته تخبره فيه انها سافرت مع الفرقة
الى دمياط وتولمه على كذبه وإخلاقه
وعودته وعدم حضوره كما وعدها
« ولم يجد مقسماً من الوقت ليسافر الى
دمياط فكتب لها خطاباً حشاه بكل ما حضره
من آيات القرام

« ولما كانت المثلة دائمة الترحال مع
فرقتها ، وهو دائم الترحال بحكم وظيفته ،
فقد اتفقا بالمراسلة على ان يستمر كل منهما
في عمله حتى يقتصد عثمان مبلغاً من المال
يساعده على ان يعيش معها في رخد وهناء
فتترك عملها وتعيش ربة دارها
« ومرت السنون ولم يقتصد عثمان
شيئاً !

« ودامت رحلات عثمان !

« ودامت رحلات لطيفة !

« وقد نسيتم ان اخبرك ان الزواج تم
بينهما في سنة ١٩١٠ ، ولم يتقابلا بعد ذلك
الا صدفة في سنة ١٩١٥ . وكان ذلك على
رصيف محطة طنطا حيث كان عثمان مسافراً
الى الاسكندرية ولطيفة مسافرة الى المنصورة
« ووفقاً يتحددان خمس دقائق مدة
انتظار القطار ثم قام القطار بعثان الى
الاسكندرية وذهبت لطيفة لركوب قطار
المنصورة !

« وبالاختصار حلت سنة ١٩٣٠ وكان
عثمان قد نسي تماماً انه متزوج

« وفي أوائل هذه السنة ذهب عثمان
الى دمنهور لتحصيل بعض الاقساط وكانت
هناك فرقة تمثيلية تمثل احدي الروايات

« وذهب لمشاهدتها واعجبته احدي
الممثلات وما لبث الاحباب ان أصبح هياما
فقابلها في اليوم التالي ودعاها للقاء

« وأحبها حباً شديداً حتى انه فكر في
زواجها وعرض عليها ذلك

من عم شنطح وويكا !!



ضاع الأدب في البلد دي بين الغرور والوقاحة
وكل أخرس عيبط أصبح إله الفصاحة

كل اللي شاف كلتين في الطب يعمل طبيب
واللي قرا صفحتين أدب بيعمل أديب
واللي عرف له بيتين يعمل في شاعر لبيب
واللي حفظ جملتين يقف ويعمل خطيب
واللي يسرق يشيل آدى البضاعة المباحه
ضاع الأدب في البلد دي بين الغرور والوقاحة

أدب دا إيه دا الجديد هو الأدب دا اختراعكو
ما تفرجوننا عليه 111 فين الأدب ده بتاعكو
لو كنت حاكم وديني أنا كنت أكبر دراعكو
صدعتو راسنا وصمنا الله يصنع سمعكو
هو الأدب شيء يكون بالهضمه والبجاجة ؟
ضاع الأدب في البلد دي بين الغرور والوقاحة

إزاي لسمي النشاز في اللحن عشاق وسيكه
أنا بلقي اشعار سخيفه جداً وبابخه وركيكه
واقرا مقاله طويله القاهها حاجه هتيكه
أدي الجديد اللي نابنا من عم شنطح وويكه

صبح المجبص في الزمن دا هو الأدب والنصاحه
ضاع الأدب في البلد دي بين الغرور والوقاحة
جزار وينظم قصيده نجار يألف روايه
زجل وتلقاه منجد ما تفهمونا الحكايه
ليه يلقوا ناس يمدحوم يا ناس دي أكبر جنايه
إزاي تسيبوا الخلاصه وتقدمولنا التفايه
لما الأدب في الزمن دا أصبح شتيمة وقباحت
ضاع الأدب في البلد دي بين الغرور والوقاحة

تلميذ في أولى ابتدائي يعمل في شاعر كبير
فاكر في نفسه انه شاعر يقدر يهزأ « جرير »
وواد ما يعرفني بعفي يعمل في كاتب قدير
ان كانوا دول الفطاحل نرق احنا بعني الخبير
مات الأدب يا جماعه وكل يوم له مناحه
ضاع الأدب في البلد دي بين الغرور والوقاحة

لو كل واحد ييكتب موضوع يعرف مقامه
كان كل منبو استريح في الغيظ وزالت الامه
إلا اللي يكتب عاوزنا نسجد ونعبد كلامه
مات الأدب وانتهينا يا الله تتاوى غضامه
رأى الوحيد في الحالا دي كله ح اقولها بصراحه
ضاع الأدب في البلد دي بين الغرور والوقاحة

أبرهينه





مناسبة دخول الصور
في المقعد الثاني من حياته
سيخطو خطوة عظيمة الى الامام
وستدخل عليه تغييرات وتحسينات جوهرية
في تحريره وشكله وتنسيقه

أما تحريره فيستولي رئاسته الكاتب الحق الأستاذ فكري
أباظة يعاونه طائفة من أرفع الصحافيين والرسامين في مصر .
وستتناول مقالات الصور كل ما يشغل أذهان الناس من حوادث سياسية
أو اجتماعية أو أدبية أو فنية أو غيرها
وتسهرى الصور رأي في كل شأنه مع شؤونه اليهود بصراحة تامة متفرداً

هذا شعار : - لا تحيز - لا تحامل - لا تخاضع
وبالاختصار سيتبع الصور خطة جديدة مبتكرة جاعلا نصب عليه مصلحة مصر قبل كل شيء
وستضاعف العناية بطبعه وتنسيقه ويزاد على صفحاته الحالية فموقفه يتغير بزيادة رونقا وبراء

هذا المجهود الصحافي المنقطع النظير ستراه بعينيك قريباً وستقدوه

يوم ١٩ أكتوبر سنة ١٩٣٣

بصدر المصور في شكله الجديد



لقد اقلق السيدة صوت ذلك المجهول الذي يتحدثها يوميا بالتليفون، فاقض مضجعها واثار فضولها، فكادت تجن شوقا الى معرفة هويته، حتى باح لها المجهول يوما بسرّه فعلبت انه

صوت الماضى

يا سيدى . . هل ذكرت الغرام يوما او حدثتك عن الحب ؟ اننى أسألك سؤالاً هاماً بسيطاً في نظرك ولكنه يهمني انا وحدى . فاذا شئت ان اهتمت قولتي ذلك مراعاة فلن تمودى لسامع صوتي مطلقاً

— لا . لا . لا . اريدك تتكلم في كل يوم . اننى ارقب التليفون بشغف زائدني موعدها ولست ادري سر هذا . ولكننى ارجوك واستجلفك

— لا . لا . لا . اريدك ان تتكلم . اريد . ان اسمع صوتك الخنون في كل يوم . فلا . ان يكون هذا آخر حديث بيننا ؟

— لا . لا . بل اريدك أن تتكلم . اريد . ان اسمع صوتك الخنون في كل يوم . فلا . اذا استودعك اقبه وآمنى لك من أعماق قلبى السعادة الدائمة

وانقطعت المواصله فارغت السيدة فوق المقعد تلثت اعياء وهي تضطرب كالحمومة لا تدري كيف تفسر هذا السر العميق ، ولا بمن تستفيد لتكتشف هذا الكرم المجهول ...

ودق جرس التليفون في موعده في اليوم التالي وكانت جالسة الى جواره ترقب اللحظات الى اخر من الجرح ، حتى اذا تحرك الجرس امسكت الساعة تقول :

— هاللو . . .

— ٥٧٣ زتون يا هانم . .

جداً . حتى اسمعك تقفل المواصله وانت تتمتم : الحمد لله

— ان كان سؤالى يضايقك الى هذا الحد فاننى لن أسألك بعد اليوم . . . — (مقاطعة) انك مدهش . . . اكاد اغرغيطاً وجنوناً . . من اين عرفت ترقى . . ولماذا تناديني في كل يوم . . وما الذى يهمنى من امر سعادتي . وهل تراك ترمي الى غرض من وراء ذلك ؟

— لا فرض مطلقاً يا سيدتى غير اطمئنانى على سعادتك . فهل انت سعيدة اليوم ؟

— وهبى غير سعيدة . هبى شقية معذبة فاذا يضرك او يؤلمك ؟ — يؤلمنى املك ويشقى شقاؤك ويهزنى حزنك

— (في زفرة الجية) مدهش ! وبعد ذلك تريد ان تقطع المواصله وتركنى أعبط في هواجسى كالمجنونة . لا . لا . يا سيدتى اننى ارجوك . اننى اتوسل اليك أن تترك القناع عن حقيقتك . اريد ان اعلم من انت . . يجب ان اعلم ذلك

— (في هدوء) هبىنى ملكاً عبط من السماء او شيطاناً صمد من الجحيم وجاء يسألك هذا السؤال البسيط ، فهل . .

— (مقاطعة في استخدام) سواء اكان ملكاً ام شيطاناً يجب ان اعرفه . . اترك تريد مغازلى . . او التوصل الى معرفتي عن هذه الطريق ؟

— وهل طلبت اليك شيئاً من ذلك

— سنترال . . من فضلك ٥٧٣ زتون .

— هاللو . .

— ٥٧٣ زتون يا هانم ؟

— هاللو . . هذا انت ايضا ؟

— هل انت سعيدة اليوم يا هانم ؟

— اسمع . . لا تقفل السكه من فضلك

قبل ان اتم الحديث معك . . اننى . .

— يا سيدتى لا اطلب اكثر من كلمة واحدة اعتدت سماعها منك في كل يوم . اننى أسألك : هل انت سعيدة اليوم ؟

— اسمع ايها السائل المجهول . . اننى بدأت أتشكك في شخصيتك . اننى سمعت وملت هذا الهذر . . واريد اليوم أن أكتشف القناع عن حقيقتك . يجب أن أعلم من أنت حتى تهتم بسعادتي هذا الاهتمام في كل يوم، فتجيبى تسألنى سؤالا متطفلاً، ثم تسرع بقطع السكه والانصراف فلا اسمع صوتك إلا في اليوم التالي في نفس الموعد تسألنى نفس السؤال . اننى . .

— (مقاطعة) يا سيدتى إن كان هذا السؤال يضايقك فاننى اعاهدك ألا أسأل وألا أطلب فترتك أبداً ما حيت ، ف . .

— لا . لا . اسمع ارجو العذرة فاننى ما قصدت الذى تعنيه ، ولكننى في الحق ضقت ذرعاً بموقفك . اننى أريد أن اعرف من انت، اريد ان اكتشف الشخص الذى يهتم بسعادتي وحدها فيجىء في كل صباح يسألنى سؤاله : هل انت سعيدة اليوم ؟ فلا اكاد اقول ضاحكة : اجل اننى سعيدة

— لا تخشى شيئاً يا سيدي .. اقم لك
بالله العظيم ثلاثاً إن كلمة واحدة .. إن حرفاً
نما يدور بيننا في التليفون لن يعرفه مخلوق
على الأرض ...

— ومن يدري إنك مؤمن بالله .. ؟
— هبني وثيقاً .. هبني عابداً صنام
أو الشمس والقمر ، فيكني اني اقم بشر في
كرجل .. اقم بحب أمي التي لم أرها يوماً
أن كلمة واحدة من حديثك مهما يكن نوعه
أو أسلوبه أو صراحته لن يعرفها كائن على
الأرض سوى ..

— يا مصودي الفائق الجليل ... اني
اعبدك واهواك .. اعبد فيك جبال الروح
وصفاء النفس ونبيل الشعور ووفاء القلب ..
— ألم اقل لك لا تسلمني لقلبك ..
ومن يدريك ؟ قد أكون مصحفاً قبيح
الوجه ، صوري لك شعورك على النحو الذي
تصفين ..

— لا ، اني اتخيلك شاباً في عتفوان
شبابك المزدهر البسام . اتخيل عينيك
الزرقاوين البراققتين . اتخيل شعرك الفاحم
وشاربك القصير . اتخيل ..

— ألم اقل لك انك غطلة في تصورك
يا سيدي ؟ لا هذا ولا ذاك ولا ذلك .
والأفمن أين هبط عليك ذلك الوحي .. ؟
— تخيل الى ان قلبي بعرفك . فهل
تتخيل انت وتحدد أوصافي ؟

— اعتقد ذلك .. فانت سيدة محراء
فاتنة مديدة القائمة ممتلئة الجسم ..

— (في تحاذل واضطراب) وماذا ؟
قل . ماذا ايضاً . صف بسرعة ..

— (متما الحديث في هدوء) وعلى
وجنتك خال الحسن الفتان ، و ..

— (مرتعدة واجفة) وماذا ايضاً ؟
قل بسرعة . هه ماذا ؟

— وقد تجاوزت الاربعين من عمرك
وانت متزوجة ولك أولاد .. و ..

— وهل تستطيع أن تذكر أول حرف
من حروف اسمي على الأقل ؟

— حرف « الزاي »

ولكنك لا تعرفيني ولن تعرفيني يا سيدي ..
انا المجهول وسأظل مجهولاً ..

— أقصد اني اتخيلك من صوتك ..
اكاد اراك واعرفك .. اني احس شعوراً
غريباً .. إحساساً عميقاً دقيقاً .. قد يكون
الحب .. من يدري .. ؟

— ها هاى .. الحب .. الا هذا
يا سيدي . قد يصدق شعورك في تصويري .
قد تصدق نفسك .. اما قلبك .. اما الحب
فلا سبيل اليه بيننا ..

— ماذا ؟ ماذا كنت تقول ؟ .. اني
اتخيلك تماماً .. اريد التحدث اليك . اريد
ان احدثك عن شعوري القياض .. اريد
التكلم .. ولكنني اخشى ..

نس هلاو .. هذا أنت أيها الملك
المجهول ... ؟

— يا سيدي انني بشر مثلك . هل انت
سعيدة اليوم ... ؟

— وتريد ان تقطع المواصله بعد إجابتي
على سؤالك هذا ... ؟

— غاماً كما اعتدت في كل يوم وكما
سأظل اسأل عن سعادتك حتى تأمري ان
نفسك بالكف عن ذلك ..

— لن أمرك بالكف عن عاداتي معها
طال تعذيبك لي .. ولكن لا .. لقد
عرفتك .. لقد عرفت من انت وانتهى
الامر ..

— حقاً ... ليته كما تقولين ...



وضعت ساقا السيدة عت حبلها
فقال سكت على كرسى ببحوار التليفون وهي
تقول :

— انت تعرفنى شخصيا اذا ما الماكر
الليهم . . .

— اقسم بالله ثلاثا اني لم ارك ولم اعرف
اليك يوما في حياتي ..

وقامت في اليوم التالي من فراشها وهي
محمومة مهدمة ، قامت تقاوم هزائها وضغطها
لترقب حديث هذا المجهول العجيب الذي
أبدل حياتها جحيا بهذا السؤال اليومي
الغريب ا

ولم يلبث أن دق جرس التليفون
فسارت ترفع الساعة مضطربة وتقول
هامسة :

— هاللو . ؟

— ٧٣٣ زتون يا هانم ؟

قالت في همس :

— اليوم الجمعة زوجي واولادي هنا .
انا بغير قالى اللقاء غدا

ثم صاحبت بصوت مرتفع مسموع :

— الغرة غلط يا مدموازيل . .

وقطعت الموصلة . .

لم تكن تستطيع ان تلمن زوجها بهذا
اللفز وهذا السر العميق ، كانت تخشى أن
يتسرب الشك الى ذهنه ، وقد اطمأنت هي
الى حديثها المجهول بعد ان اقسم اغلظ
الايمان على الاحتفاظ بسر هذا الحديث

هي تريد أن تعرف شخصيته معا كفها
الامر ، تريد ان تبث العيون حول آلة
التليفون ، تريد ان تخطر للصلحة بمراقبة
الغرة التي تنادى بها في كل صباح . ولكنها
تخشى تنفيذ ذلك ، تخشى ان يصل الخبر
زوجها واولادها فتثور في البيت عاصفة
هوجاء تقلعه وتزروه الرياح . .

وظلت حارة مضطربة تتقاذفها
المواجس وتلمب بها الاهواء وتقعها
نار الاستطلاع حتى كان الفد وقد صممت

ان تذهب معه في الحديث الى أبعد مدى
حتى تستدرجه الى كشف القناع عن
حقيقته

وجلس في الساعة العينة ترقب دق
الجرس وهي تستعين بكل ما أوتيت من
دهاء وحيلة وفطنة وذكاء ، حتى تحرك
الجرس وارتفع النداء . .

وعاد الصوت يقول :

— هل انت سعيدة اليوم . . . ؟

وابتسمت في هدوء وقد استعدت
للعب دورها الطويل فقالت مستدرجة له
في الحديث :

— اني اليوم أسعدتني في أى يوم
آخر ولكن . . .

وما أتت هذه العبارة حتى ردد حديثها
عبارة : « الحمد لله » وقطع الموصلة بسرعة
مفاجئة . . .

أسكتت الساعة في غيظ جنوني وهي
تصرخ :

— هاللو . . . هاللو . . هاللو . .

ولكن الموصلة كانت قد انقطعت
فقلبا القيث والحق واندهت بكى كالاطفال
قلبا المجهول على أمرها اليوم أيضا .

ويجب ان تنتظر وتحمل أربعا وعشرين
ساعة أخرى حتى تسمع صوته من جديد .
فكيف يكون الانتظار وعلى أي حجر
تستطيع احبال لظاه ؟

ومضت تفكر وتفكر وهي تتخط في
بحار من المواجس فتقاذفها أمواج الريبة
تارة وتقسو عليها تيارات الألم أخرى ، حتى
اهتدت إلى وسيلة جديدة قد تنيلها مرادها
وتحقق بغيها

ومرت الساعات الطوال بطيئة لاذعة
حتى حل الوعد في اليوم التالي ، فتقدمت
الى التليفون ترقب اللحظة السامحة

وارتفع الصوت من جديد :

— هل انت سعيدة اليوم . . . ؟

قالت في هدوء مصطنع :

— اسمع . . . انت تمنى لي السعادة

الدائمة من أعماق قلبك . أليس كذلك ؟

— سعادتك هي سعائي يا سيدتي . .

لهذا أهتم بها أكثر من اهتمامي بنفسي . .

— إذا اسمع . . . لقد قلبت حياتي
جحيا لا تطاق ناره . اني اشقى مخلوقات
الله على الأرض الآن بهذه . . .

قطاعها الصوت قائلا :

— ان هذا يا سيدتي يؤسفني جد
الأسف وعجزتي والله ان أكون السبب .
لهذا أعدك ان اخفي من حياتك . .
وهذا انا اضع الساعة واقطع الموصلة للمرة
الأخيرة ، فلن تعودى لسمع صوتي مرة
أخرى طوال أيام حياتك و . . .

فأسرعت تقول :

— احذر ان تقطع الموصلة قبل ان

تم الحديث يا . . . فانا أحمل السم يدي

الآخرى . أحمل قدحا مليئا بهامض الفليك .

فاذا انت لم ترحمني ، إذا انت لم ترأف بي .

وتخو علي فتكشف لي القناع عن نفسك

وتسدد الي نفسي هدوها وطما نيتيها . .

سأنتحر . . . سأشرب السم . . لما عدت

احتمل هذه النار وهذا الألم الذي يهدم

حياتي ويسم دمي . . أريد ان أعلم

من انت

— يا سيدتي لن يفيدك ذلك شيئا . .

بل قد يضاعف ألك ومضابك . لا . . بل

انا سر . . أنا روح خفية بشت في الحياة

سرا لتسير على سعادتك ونهم بأمرك

— وهل تتكلم الارواح يا سيدتي

المجهولة . . دع عنك هذه اله . .

— اجل تتكلم الارواح . . وهذا انت

تسمعين بصوتها الآن . . . و

— انك تريد الامر تفقيدا بهذا

الحديث . . وهما الروح التي تتكلم ،

فروح من تكون . . ؟

— روح شخص كان عزيزا عليك .

وخير لي ولك ان يظل الامر دفيناً في قبره .

خير لك ولي ان تكتمى بسؤالى عن سعادتك

في كل صباح . . والا فلنقطع ما بيننا من

صلة . . فلا تسمعي صوتي إلى الابد

— لقد اقسمت انك لا تعرفني
ولم ترني يوماً في حياتك
— واكرر القسم يا سيدي غير
حادث به ، فليس هنالك ما يدعني إلى
الكذب . .
— وهل هذه الروح تعرفني
رغم ذلك ؟

— وتعرف للماضي وكل شيء !
فوجهت لهذه الجملة وسكنت
لحظة عادت بعدها تقول :
— الماضي . . . اني ماض تعني
ذكرني به ان استطعت . . .
وعاد الصوت يرتفع بعد لحظة
صمت

— اكرر ان من صالحك ان
يظل الامر دفيناً في طي السكتمان
— لا بل اذكر كل شيء . . . ذكرني
بذلك الماضي ان استطعت

— هل تذكرين الامس البعيد . . .
الغرام الاول : . أول حب فتفتح له قلبك ؟
فزاد اضطرابها ولكنها تجلجت وقالت :
— اذكره . . . فمن انت ؟
— هل تذكرين اسعد سويحات هنالك
وغرامك ؟

— حدد سؤالك ارجوك . . . أعطني
وصفاً دقيقاً لما تعنيه . .
— هل تذكرين قصة ابولو وفينوس
هل تذكرين الايام الثلاثة ؟

وتوقف الصوت وهي تصبح جزعة :
جسمها يرتد وهي تصبح جزعة :

— اذكر . . . هه . . . قل تكلم . . .
— هل تذكرين المرأة البيضاء . . .
عنوان الظهر والظاف . . . صورة تلك
المرأة التي كانت معلقة على جذران عش
الغرام ، وفي يدها مروحتها البيضاء والى
جانبا قطعتها البيضاء . . .



هذا السر الليت الدفين ؟
— يا سيدي اني اشفق عليك
وعلى نفسي اذا كشفت لك السر . .
لا استطيع ذلك . لا يمكن ذلك .
لا يمكن بحال . لكن هذا المجهول
صديقاً وقياً لك يهتم بسعادتك في
كل يوم . . .

— ولكن يجب ان اراك . .
لا احتمل الحياة دون ذلك . . يجب
ان اكشف القناع عن هذا السر . .
— يا سيدي . . انظري الى
عينيك في المرآة تري عيني : اذكرني
للاضي البعيد واذكري ذلك الراحل
الذي واروه التراب فانا قطعة
منه . . . انا . . . انا ابن
للاضي !

وأصيبت المرأة باغماء . . فسقطت على

فصاحت مذعورة كالمجنونة :
— اذكر . . . اذكر كل ذلك . . . فمن الارض

وفي الغد دق جرس التليفون
وقامت السيدة إلى التليفون وامسكت
بالسماعة تنصت إلى صوت المجهول يسألها
عن سعادتها ، ثم قالت بصوت خنوق
مختنق :

— انا سعيدة اليوم . . يا ولدي
وانقطعت المواصلات

وهناك عند الطرف الآخر من سلك
التليفون وقف الفتى المجهول يمسح دمعته
انحدرتا من عينيه ، وانكب في حرقة
ومرارة اللتين يجمع مذكرات أبيه التي
عثر عليها مخفوة في درجه السري فادرك
أن هذه المرأة هي امه الحقيقية

وادركت السيدة كذلك ان المجهول
ابنها ، وان اياه لم يقتل نعمة الحب الفاسد
كازم

« اوى »

انت ؟ قل . . . تكلم !
— اتذكرين عهود الحب وبحار
الدموع . . وليالى الصباية والهيام . . ؟
فصرخت مرتاعة خائفة :
— انتي أجن . . . انتي أموت خوفاً . .
لقد مات ذلك الغرام . . . مات ذلك السر
بعوث صاحبه . . . مات صاحبي ولبست عليه
ثوب الحداد ودفنه الناس في القبر . . .

— اجلس مات . . . ولكن الحب
لا يموت ولا يفنى بفناء الجسد يا سيدي . .
تظل روحه حائرة ترعك وتسهر على سعادتك
مهما عبث الدهر برفاته وباعد بينه وبينك
انه حي . . يسأل عنك وعن سعادتك الى
ان يفنى العالم . . . و . . .

فصاحت نائرة محمومة :

— قل من انت والا شربت كأس
السم . . . الارواح لا تتكلم . . . انت قلت
انك بشر مثلنا . . فمن انت وكيف عرفت

صحيفتنا البطلانية



بعد ٥٠ سنة

— حددت مصلحة الصحة يوم الاربعاء والخميس من كل اسبوع للحض بالصل للعدا للنوم

— رفع حسن الفتدي باخوم قضية يطلب فيها الطلاق من زوجته لبعثها ورفضها استخدام خادم يساعده على الاعمال المنزلية — فتحت وزارة المالية اعتماداً بشهرين الف جنيه طلبتها وزارة الخارجية لمصلحة الامم برسم مشروع تدفئة القطب الشمالي وجعله مصيفاً دولياً لجميع الشعوب

الاداب والعلوم والفنون

أوفيرا - أوفيرا

بعد أن وضعت أوزار حرب المانجيا ثارت حرب اخرى أشد منها هولاً ، هي حرب اوفيرا أوفيرا التي اصطلحوا على تسميتها (اوفير - اوفيرا) وعندى انها (أوفارت اوفار اوفار) مثل سيجارت سيجار سيجار ، وهذا أقرب إلى التحقيق العلمي الجغرافية ذلك السكان المشهور بما في أرضه من الذهب ا

وسواء أكانت (اوفير) في آسيا أم في افريقيا فانها بلد يكثر فيه الذهب او كان كذلك ، فان في منزلنا ذهباً كثيراً يتشى على الحيطان . وفي هذا دلالة على أنه منزل أثرى قديم كان قصراً لحاكم (اوفير) في الزمن القديم . وهو يرهان على أن القاهرة كانت تسمى اوفير في زمن الفراعنة فنحن في اوفير الآن ، غير أن الذهب الحالي يلسع ويصم الدماء

أما إذا كان الذهب المقصود من جدال أساتذتنا محمد محمود وشيخ العروبة وشركائهم في البحث هو الذهب المعدني

الذى تصنع منه الجنيتات والسبائك فان في أوروبا وامريكا عدة اوفيرات ، ولندن وباريس ونيويورك منها ، لان هذه الاوفيرات هي التي فيها الذهب الآن يا أستاذ مسعود ، يا أستاذ زكي باشا ، انا في عرضكم ، لانتفضوا في وجوهنا غبار الكتب القديمة الآن وكلونا عن الازمة المالية وكيف زى الذهب بعد اختفائه في خزان فرنسا وانجلترا وامريكا

على ٥٥

بهنوها

هناك في الجنوب الشالى من جزيرة فلند التي في شرق هولندا بالمحيط الهندي ، هناك في تلك البقعة الجنية معبد عتيق يحج اليه الهولنديون للترك باثار القديس فاندر بلدت ، وقد أقام هذا القديس معبده هذا على اطلال معبد الاله (هلد) الذى هرب من جوتير اله الرومانين القدماء وأقام في هذه الجهة من سنة ٣٩٥٧ قبل الميلاد ويعتقد أهل هولنده ان فلندة Calanland من بناء الجن الذين هاجروا من فلسطين بعد وفاة سليمان عليه السلام . وهو اعتقاد خرافي لان الجزيرة سميت باسم المدينة والمدينة سميت باسم الامبراطور كالانلاند مؤسس اول دولة هولندية وكان العرب حين فتحوها ينطلقون اسمها (قلند) وفي قدرتي أن اكتب كل يوم بحثاً تاريخياً جغرافياً مثل هذا اغيظ به شيخ العروبة .

تبلغرافات عمومية

لندن في ١٢ اكتوبر - عاد السير برسي لورين الى مصر لقضاء فترة من الزمن يتمكن في خلالها من اكل الملوخيا الخضراء قبل موسم السكرنب - روتر

جنيف في ١٢ منه - يؤكد السكرتير العام لمصلحة الامم ان المصلحة عازمت على نقل مركزها الى القاهرة في مصر لعقد جلساتها في كفر الطماعين - هافاس

باريس في ١٣ - أرسلت الحكومة الى مندوبها في مؤتمر زرع السلاح مسدداً وخنجراً ومدفع جيب ليتمكن من القاء خطبة في ضرورة المحافظة على السلم حروتر

البقاء لله

قصفت النية رقبة شباب الآنة بندوره كريمة للروحوم باذبحان افندي هوت رئيس قلم التخريفات بمصلحة المالىخوليا . عاجلتها النية على اثر حى غرامية عجزت عن معالجتها نطس الشعراء ، غير متجاوزة سبعة عشر ربيعاً قضتها في الوقوف أمام الراة وخدمة فن التواليت . وماذاع نعيمها حتى ارتجت متاجر الخردوات ودكاكين قص شعر السيدات وعلات الروائح العطرية . تفضدها الله بالأحمر والابيض وألمع عشاقها ومحبيها الصبر والبهوان

الارصاد الجوية

في الساعة الواحدة بعد نصف ليلة امس هبطت الحرارة الى درجة ٧٠ قهرشجراد في جيوب الجالسين في الحانات . وكانت درجة الحرارة ٣٩ في الادمغة . وكانت الرطوبة الساعة العاشرة صباحاً قد وصلت الى درجة ٩٩ في مطابخ منازلهم

مقياس النيل

الجهات	التاريخ	العمق
الملاكال	١٤ اكتوبر	١٢ متر
الرصيرس	١٥	١٧
جبل الاوتيا	١٤	٤ مليون جنيه
تسانا	١٥	ربنا يعلم

نزهة في القنـاطر

وقد اجرت لجنة المسابقات اقتراحا بين اصحاب الردود الصحيحة ففاز بالاقتراع العشرة التالية أسماؤم :

الجائزة الأولى : آلة تصوير اجفا
مقاس ٩ × ٩ - ن . العسقلاني بمنشئة
البكري

الجائزة الثانية : علبة بها ملقم شاي
صغير للأطفال - محمد حقي بالعباسية

الجائزة الثالثة : أنبوب نغم به دهان
لتنسيق الشعر - علي صادق بمصر

الجائزة الرابعة : قلم رصاص جميل
للحبيب - احسان عدلي بمصر

الجائزة الخامسة : فرشاة جميلة
لاطرايش - يحيى فؤاد بالقلمة بمصر

الجائزة السادسة : زجاجة رائحة جميلة -
سنيه عبد العطي بمصر

الجائزة السابعة : مجموعة صور بدائع
الفن الحديث - صفيه فتح الله الحياط
بالمصورة

الجائزة الثامنة : مجموعة صور مشاهير
الشرق - وهيبه أيوب بدمياط

الجائزة التاسعة : مجموعة صور الجمال -
سعاد صبري بطنطا

الجائزة العاشرة : مجموعة صور العظام -
اعتدال مراد بالاسكندرية

نشرنا في العدد ٣٦٥ من « الفكاهة »
جملة طويلة امتزجت حروف كل كلمة من
كلماتها بعضها وطلبنا من قرائنا الصغار
العمل على تصحيحها وترتيب حروف كل
كلمة بحيث تؤدي معنى مستقيا
وهذا هو بيان الجملة الاصلية وهي عن
نزهة في القناطر

زهنة يف طلاقنار

تهنّب عم مصبايا بوفهنة يف
نقاطمور نكرقا قراطمو ونفانز بى
اومدقوى نضالدة ونفانز رهن وعبلن
نبي اثاشنل رهن ودررسن وكناولا
وشرايب مث نصايف فمار ناهمور
وفاز الكثيرون بمل هذه السابقة .
ومالفت نظرنا أن اكثرية الناجحين كانت
من الاناث

أما الحل الصحيح للمسابقة فهو :

نزهة في القناطر

ذهبت مع اصحابي الى نزهة
في القناطر فركبنا القطار ورتلنا بين
الحدايق الناضرة وأخذنا نجري
وقلب بين الحشايش ونحن مسرورون
وأكلنا وشربنا ثم عدنا في آخر
النهار

ماذا تسمع اليوم

« موسيقى » - ناظر مدرسة عالية يشخط
في الطلبة الذين يترددون ولا عمل لهم -
موظف يزوم بعد قراءة مقالة عن المرتبات -
تفاسيم عصي يعزف بها احد التمرجية على
كنجهات اكتاف الرضى

اوربا - عشانا عليك يارب . الحمد
لرب مقتدر . الله لا يجوع لك كبد ولا
يعري لك جسد - من جوقات الشعاتين
الدولية

احاديث علمية - موظف يكلم اولاده
عن اصل اختراع الرغيف الفينو

سوق الغلال

القمح - الارذب ١٢ كيلة

بلدي ذواتي - ٢٤ ربع

الفول - ١٥٥ كيلو وجع قلب

صمدي - ١٢٠ موت يا حمار لما
يجيك العليق

بلدي - ١٠٢ طبق فول مندس

علم الغيب

بعد حساب النجوم والنظر في السموات
واستطلاع اخبار الكواكب ثبت لنا أن
يوم السبت - الذي يولد يوم السبت
والشمس في برج الجدى لا يجده كرسيا في
اية مدرسة . واذا كان يوم السبت آخر
الشهر فهو خطر على الموظفين

الاحد - يدخل القطن في قصة ألف ليلة
الاثنين - تحمر عيون الفلاحين من
اكل للش

الثلاثاء - يغتني الدوات من الدائنين
الاربعاء - يصاب البشتغلون بالسياسة
بمقص بعد قراءة التلغرافات

الخميس - يفترض الموظفون ليسهروا
الى الصباح

الجمعة - النوم عبادة

قصة !



« ولم أكن أدري من ذا الذي كان يرافق زوجتي في خروجها ولم أكن أعني في الوقت نفسه بهذا الأمر ، ولكن اتفق أن عادت ذات مساء في رقة فتي أوصلها إلى الباب . واذ كانت غرفتني في الطابق الأول وتطل نافذتها على الباب مباشرة ، وكنت مستيقظاً لم أتم بعد ، فقد سمعته يتحدث إليهما مودعاً قبل أن تدخل البيت . »

« وسألتها في صباح اليوم التالي عما يكون هذا الفتى ، فقالت إنه شقيق صديقها وأنه كثيراً ما يصحبها إلى المسرح »

« وحدثتني في ليلة أخرى أن تأخرت عن موعد نومي المألوف وجلست في جوار الموقد أعاني من آلام نوبة روماتيزم أصابني في تلك الليلة »

« وكان من عاداتي أنه إذا خرجت لورنا من البيت فمت متعاملاً متوكئاً على عصا أصعد الدرج بصعوبة إلى غرفة نومي لأنني لم أكن أحب أن يساعدني أحد الخدم في هذه المهمة الشاقة »

« ولكن ما كادت لورنا تخرج في ذلك المساء حتى وجدت عضلاتي جميعاً وتقلعت فلم أعد أستطيع حراً كما بل لقد خيل إلي أنني قد سمرت في مقعدي تسميراً ولست على هذه الحالة ساعات قاسية من الألم شيئاً كثيراً »

« وأخيراً سمعت صوت المفتاح يلج قفل الباب الخارجي ويدور فيه بهدوء ولطف ثم أحسست بالباب ينفج في سكون وبطء وكان الخدم قد ناموا منذ حين بعيد فلم يبق من مستيقظ في البيت كله سواي »

« وسمعت صوتين عرفت أن أحدهما صوت زوجتي والثاني صوت ذلك الفتى الذي يرافقها إلى المسرح وقد أغلقا الباب الخارجي بعد أن ولجاء وبقي في الردهة النفسية إلى القرقة التي كنت بها وانشأ يتحدثان »

« وكنت شديد التألم من الروماتيزم وحممت بأن أصبح فلم استطع صياحاً وبقيت

ونظر الرجل إلى في تمهل وهدوء وحلق في فكانت نظرتة خليطاً من التساؤل والحزن العميق

وصمت الرجل قليلاً ثم قال :
— لقد كانت لي متاعب الحياة سببها المرأة

ومع أنني كنت قد بدأت الحديث مع الرجل قصد اللهو والتبلية للراحة ، فقد كان جوابه عميقاً مؤثراً بعيداً عن اللهو الذي نشدته في أول الأمر . ولذا طرحت عن نفسي مظاهر البعث والرح وقلت في هيئة الجد والتأثر :

— يا لله !

وعاد الرجل يقول ، والأسف يشعب في نظراته :

— لقد كنت مريضاً مقعداً وحملاني زوجتي التي كانت جميلة وتصغرنني بسنين عديدة ، ولست أحسبها قد تزوجتني إلا رغبة في مالي

« ولم يكن لنا أبناء وكنا نقيم في منزل كبير أنيق وحوالنا عدد لا بأس به من الخدم ، وكانت زوجتي تقوم بالإشراف على عمل هؤلاء الخدم ، وبالعباية والسهر على مطالبات القليلة ، اذ كنت أقضي أغلب الوقت في سريري أو على كرسي كبير في جوار الموقد »

« وقد كنت أسمح لها بالخروج مرة بعد ظهر أحد أيام الأسبوع كي تزور إحدى صديقاتها ، كما كنت أدعها تذهب إلى السينما مرة في الأسبوع ، ولم يكن ميسوراً لي في كلتا الحالتين أن أرافق زوجتي نظراً لمرضى

لو أنك عقلت ما أقول لأمثت معي بأن النساء شياطين شدييدات القسوة على الرجال .. اليك زوجتي - زوجة المؤلف لا المترجم - مثلاً فهي امرأة مجدة حقاً ، ولكنها لا تستطيع ضبط موعد قط ، وما ذهبت مرة لا تظارها إلا وأبقتني بعد الموعد لتتفق عليه ما لا يقل عن نصف ساعة

ومن هنا تدرك أنه على الرغم من ذهابي إلى محطة ترام الففق بكنجستون بدموعدي مع زوجتي بعشر دقائق فقد كنت دائماً بان ألامي عشرين دقيقة أخرى البها واقفاً إلى أن تغلب هي متأخرة عن الموعد ثلاثين دقيقة كعادتها

ودرت بصعري في أنحاء المحطة أبحث عن شخص أتعهد معه قطعاً للوقت فأريت عن يميني رجلاً مثيل الجسم نحيل البدن قد جاوز سن الشباب رغم احتفاظه بانافة لا تفل عن إناقة الشباب

وكان في نظرات الرجل وتطلعه بدورته عن يتحدث إليه ماشجني على الاقتراب منه والابتسام في وجهه وأنا أقول :

— ألت ترى ان النساء شياطين خلقن لنا معسر الرجال ؟

في مكان بلا حركة ، وابست بضع دقائق دون أن اسمع شيئاً ثم مالبت الممس أن عاد الى مسامي

« وحاولت أن اصيح مرة أخرى منادياً « لورنا » فاعبس صوتي ولكنني جمعت قواي وصحت مرة أخرى فانفتح الباب على الاثر وكانت زوجتي هي التي فتحت وأدارت مفتاح النور فظهر من خلفها الفق وكانا مذعورين

« ولم يكن ثمة شك في انهما مجرمان ولكنهما بادرا الى حلي الى فراشي واستدعاه الطبيب وبذل كل ما في طوقها للتخفيف عني ومواساتي

« ومضت أيام ثم حدث ان استيقظت ذات يوم من نومي في الساعة الثامنة صباحاً مع انني لبست ثمانية أعوام لا احمو قبل الحادية عشرة

« ولقد أحسست في ذلك اليوم بانني سوف التقي كارثة ولدا رغبت في تجنب وقوعها وهبطت من غرقي الى الدور الاول وانجهت الى الغرفة التي اعتدنا أن نتناول فيها طعام الافطار

« ورأيت على المائدة وقرب مقعد لورنا خطاباً ..

« وكنت عليها بكاتب هذا الخطاب فالتقطته وقرأت فيه :

« يجب أن تأتي الى فوراً لترحل معاً . صحيح أنه حمل قاس ولكن يجب أن تتركي هذا القصد الذي تخمين منه في جيم . انني أرثي له حقاً ولكن لا يهون علي أن تصدق كل هذا العذاب وأن تبقى في هذا الجؤ الأليم . . . تعالى . . . تعالى حالا ،

« وكان الامضاء للفق شقيق صديقة لورنا الذي اعتاد مرافقتها الى المسرح « وتحققت في هذه اللحظة من أن لورنا سوف تتخلي عني وسوف تهجرني أنا المقعد المريض وتذهب مع ذلك الفتى القوي السليم

« ومن هنا عولت على أن أقتلبا ثم أقتل نفسي بعدها فحشوت مسدسي بالرصاص وانتظرت الى أن أرخي الليسل سدوله وأخرجت مسدسي وتحققت من أنه عشو بالرصاص خفله في يدي اليمنى ثم حملت في اليسرى كأس خمر مسمومة

« وتعاملت حتى بلغت غرقتها وفتحتها فرائيتها تنظر الى المرأة فلما أن أحست في استدارت نحوي ونظرت الى متسائلة « ووقفت في مكانها صامتة بلا حراك وعدت أقول :

« لقد أرسل اليك خطاباً فقرأته وعرفت كل شيء . ولكنك لن تغلق من بين يدي الى ذراعيه

« ولم تبد زوجتي أية حركة وأمسكت أنا كأس الخمر في يدي ثم قلت :

« هذا سم سوف أشربه ثم ارميك بالرصاص . . انت بد زوجتي ولا حق فيك لرجل سواي . فإدعت لا تقيمين معي وتبين إلى جاني فلن تكوني لاني رجل آخر

« وجرعت كأس السم كله ثم اطلقت عليها رصاصة ولكنها لم تتحرك من مكانها وبقيت كاتنها مثال من الرخام ، واطلقت رصاصة ثانية وثالثة وتالت اصوات الطلقات في أرجاء الغرفة وامتلأت بالدخان ، ولكن زوجتي لبست واقفة لا تبدي حراكا ولا ذعراً فزاد جنوني واضلقت رصاصة واخرى وقد عراني الجنون

« وأخيراً اضحكت لي حقيقة الأمر فلقد خدعتني الماكرة واستبدلت خرطوش السدس بأخر ليس فيه رصاص

« أجل لقد خدعتني وها هو السم قد بدأ يسري في عروقي ويحرق أحشائي . . . لقد قاربني الموت ! «

« . . . واطلقت رصاصة ثانية وثالثة . . . ولكن زوجتي لبست واقفة لا تبدي حراكا

ووقفت أتأمل في وجه الرجل النحيل وقد بلغ به التأثر مبلغاً شديداً حينما بلغ إلى هذا المكان من قصته ، وسكت هو لحظات قليلة ثم قال :

« ولقد مت

وتطلع الرجل بعينه بعيداً ، ولكنني هزرت يدي قائلاً :

« مت ؟ أنت مجنون بلا هك

« لم امت فعلا فقد جئت انت في الوقت المناسب لانقاذي

« ولم أفهم ما الذي قصده الرجل بهذا القول ولكنه أشار بيده بعيداً وهو يقول :

« ها هي . .

« من ؟

« زوجتي . . . لقد كنت انتظرها هنا منذ ساعة ولولا انك جئت الى تعذني ولولا انني اخلقت لك هذه القصة لكنت قد مت من فرط ملل الانتظار . . . نهارك سعيد يا سيدي وشكراً لك على تسليتك اياي . .

« ومضى الرجل مع زوجته ولم تكن زوجتي قد حضرت بعد ، ولكنني خرجت من قصته بما ايد اعتقادي بأن المرأة شيطان

« أجل ، فلولا امراته الشيطانة التي جعلته ينتظرها كل ذلك الوقت لما ابتدع الرجل كل هذه القصة المختلقة الشوهاء !



اصدق اخبار الاسبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

سيئعتقد مؤتمر البريد العالمي بالقاهرة .	المولاندى على العودة إلى بلاده بعد رحلته	وسرقة مائتي الشعر الذى تختم به تلك
وقررت سكة الحديد المصرية السماح لأعضائه	في الصحراء . ويقول بعضهم انه ليس من	الذكريات فابلقنا عنه البوليس
بركوب قطراتها أثناء وجودهم بجانا ، م	العلماء لانه (مايعرفش يتوضا)	***
وعائلاتهم وأولادهم وأولاد أولادهم الى ان	عزم أحد المفكرين على ان يأكل اربعة	وصلت الباخرة زمزم الى الاسكندرية
تفرض البرية	ارطال بلع امهات	فزارها كثيرون ولقبوا انفسهم بلقب
***	***	(الحاج)
سيحضر من انجلترا اسطول طائرات	ضبط رجال البوليس معمل تقطير خمور	***
حرية مؤلف من عشر طائرات يتولاها	بالسكاكين . ولما وصل الخبر الى رؤسائهم	ضبط البوليس . معمل تقطير خمور في
طيارون مصريون برئاسة قومندان انجليزى	سكروا من الطرب	الزيتون . واطهر التحقيق أن مقطرى
فأهلا وسهلا يا جوى	***	الخمر اختاروا بلدة الزيتون لان اسمها من
***	أبلغ أحد اهالى قسم الخليفة (الفقراء)	اسماء للزرة
كان بين مستقبلي السير برسي لورين	البوليس ان اللصوص سرقوا منه خمسة	***
اثنان من الممدى الندى كوا الندى	آلاف جنيه نحن في عرض خمسة آلاف	في النية تنفيذ مشروع انشاء المجمع
***	مليم منها	العلمي في المدة التى بين شهر نوفمبر وشهر
سيعرض على مجلس الوزراء مشروع	***	ديسمبر المقبلين
توزيع المليون جنيه للمقصد لتفريج الازمة	صاد أحد اهالى بسيون طائرا كبيرا	***
وليس في النية ان ياخذوا بالهم منى	وجد برجله قطعة الومنيوم تدل على انه جاء	ضاقت الدنيا في وجه أحد العاطلين
***	من لتوانيا . ولم تكن مع هذا الطائر بوصة	وكره الحياة ، فغافل صاحب مضطرب والى
عزمت الحكومة على تشجيع التجار	يعزف بها الطريق	نفسه في قزان المرقة
على تصدير الارز . والذي لايعرف يقول	***	***
عديس	قبض البوليس على لص يدعى أنه صحنى ،	سافر نجل أحد الاغنياء إلى انجلترا
***	وهو ليس تقود وملابس . ولم يقبض على	للتخصص في شرب الويسكى
لاحظ أحد العلماء الشرعيين ان للاغنياء	اللصوص الآخرين الذين يدعون الصحافة	***
أموالا كثيرة في البنوك بلا أرباح (ربا)	ويسرقون للقالات والقصائد	من أخبار أوروبا ان أعضاء مؤتمر نزع
واقترح أن تأخذ الحكومة هذا الربا لتفريج	***	السلاح قرروا قص أطفالهم
الازمة	اعتاد أحد اللصوص تعلق جدار	***
***	مذكرات فصولي ، في مجلة « كل شيء »	شاع ان فرنسا عزمت على المدول عن
عزم الدكتور حليانو المسالم الرحالة		عيار الذهب والتعامل بمبار القوطي

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال



رَوْضَةُ الأطفال



جذر خمسة بالأطفال تقع في هذه الصفحات الأربع

حكمة الاسبوع

- كان أحد الملوك يعرض جيشه فرأى بين رجال الجيش جندياً
يمتطي فرساً أعرج . وما كاد الملك يرى ذلك حتى أمر بطرد
الجندي من الجيش
وهز الجندي كتفيه ضاحكاً ، فغضب الملك على الجندي وسأله :
— ما سبب ضحكك وقد طردتك من الجيش ؟
قال :
— انني أتعجب من فعلك هذا !
فسأله الملك :
— وكيف ذلك ؟
فأجاب :
— انت تحتك آلة الحروب ، وأما أنا فحتي آلة الثبات .
فأي ذنب لي حتى أطرده من الجيش ؟

للتسلية

فكاهات

رأسياً

- ١ : نغية
٢ : كلمة تعجب
٣ : هطل - قبح
٤ : زهر جميل - كاتبة مشهورة
في مصر
٥ : غير لذيذ الطعم
٦ : هاني

الكلمات المتقاطعة



اعتراف

للملم : ما فيش حد ياخذ البائل كده
قضيه مسلمه ويثق بها غير الغفلين الاغبياء .
اما الناس العفلاء يترددون ويمكرون اولاً
تقليد : حضرتك واثق من كده ؟
الملم : كل الثقة من غير شك

التقليد : ولكن يا أفندي أنا
ما استحقش انك تدفينى صفر
المعلم : عارف . لكن ما فيش حاجة
أقول من صفر ١

أبين الحمار

الاستاذ (في أثناء المحاضرة) :
... فالإنسان هو المخلوق الذي يتقدم ويرتقي
وأما باقي الحيوانات فانها باقية كما هي .
فالخار مثلاً ما زال دائماً أبداً نفس المخلوق
لم يرتق ولم يتقدم . وقد كان الحمار دائماً
وسيتستمر دائماً مثل الحمار الذي ترونه
أمامكم الآن !!

حل مسألة العدد الماضي

أفقياً

- (١) جبل - علم (٢) سن - ود (٣)
شدا (٤) دع - صد (٥) رسم (٦) مع -
كل (٧) يمل - عشم

رأسياً

- (١) جسر - حمى (٢) بن - عم (٣)
شعر (٤) عم - سب (٥) أصم (٦) لو
كسى (٧) مدح - الم

أفقياً

- ١ : من توفده بمهمة لك
٢ : غير مقيد
٣ : أداة شرط - سائل نراه في ساعة

الحزن

- ٤ : نوع من الشجر - سقاية الزرع
٥ : أحسن الناس عليك
٦ : مألوف الحرية

جودر الصياد



ونقول لك :
— يا ابني انا امك ولى عليك حق
الرضاعة والترية فكيف تعزيني
قل لها :

— ان لم تخلمي ثيابك اتلك
« وانظر الى عينيك تجد سيفاً معلقاً على
الجدار فاسجبه وقل لها اخلي . ولا تزال
تخادعك وتتواضع اليك فلا تشفق عليها ،
وكما خملت شيئاً تقول لها اخلي الباقي
وهدها بالقتل واعلم أنها من الارصاد
تترى بزي امك لتخدعك

« ومتى خملت كل ما عليها سقطت
وتلاشت وتكون حينئذ قد ابطلت الارصاد
وحلت الرموز وامنت على نفسك

« وادخل تجد الذهب كميّاً فلا تهتم
بشيء منه ، وانما ترى في الصدر مقصورة
عليها ستارة فاكشف الستارة تر الكهين
الشمردل واقفاً على سرير من ذهب وعلى
رأسه شيء مدور يلمع مثل القمر وهو
دائرة الفلك وقد تقلد الشمردل بالسيف
وفي أصبعه خاتم وفي رقبته سلسلة فيها مكحلة
« وخذ الدخائر الأربع وياك ان تنسى
شيئاً بما اخبرتك به فتندم ولا يفيد الندم ،
وارتجف جودر وقال :

— ولكن من يستطيع أن يواجه
هذه الارصاد التي ذكرتها ويصبر على هولها؟
وقل له المغربي :

— لا تخف يا جودر فانها اشباح من
غير ارواح

وما زال يحرضه حتى قال جودر :

— توكلت على الله
ثم ان المغربي عبد الصمد القي البخور
وصار يعزم ويتلو الاقوال الخفية

(البقية تأتي)

وتطرقة فيخرج لك سبع عظيم الخلقه
ويهجم عليك ويفتح له فلا تخف ولا
تهرب بل مد له يدك فيقع في الحال
« ثم ادخل الباب الخامس يخرج لك
عبد اسود ويقول لك :

— من أنت ؟
قل له :

— انا جودر ا
فيقول لك :

— اذا كنت ذلك الرجل فافتح الباب
السادس

فتقدم الى الباب وقل :

— يا عيسى قل لموسى يفتح الباب
فيفتح الباب

« وادخل تجد ثعبانين ، احدهما على
الشمال والآخر على اليمين ، وكل منهما يفتح
له ويهجم عليك فمد اليهما يديك ولا تخف

ثم ادخل الى الباب السابع واطرقه تخرج
لك امك وتقول لك :

— مرحبا بك يا ولدي تقدم حتى اسلم
عليك

قل لها :

— ابعدي عنى ولا تقربى منى واخلمي
ثيابك



وابتداً للمغربي يشرح لجودر ما يجب
عليه عمله فقال :

— اعلم اني متى عزمت والقيت
البخور جف الماء من النهر وبان لك باب
من الذهب له حلقتان من اللدن ، وهو
باب اللدنية . فانزل اليه واطرقه طرقة
خفيفة ، واصبر مدة واطرق الثانية طرقة
أثقل من الأولى ، واصبر مدة واطرقه ثلاث
طرقات متتابعات فانك تسمع قالاً يقول :

— من يطرق باب الكنوز وهو
لا يعرف ان يحل الرموز ؟

قل :

— انا جودر الصياد بن عمر ا
وعند ذلك يفتح الباب ويخرج لك
شخص بيده سيف ويقول لك :

— إذا كنت ذلك الرجل فمد عنقك
حتى ارمي رأسك !

« فمد له عنقك ولا تخف فانه متى
رفع يده بالسيف وضربك وقع بين يديك
وبعد مدة تراه شخصاً من غير روح وانت
لا تتألم من الضربة ، ولا يجري عليك شيء .

وأما اذا خفت منه وخالفته فانه يقتلك .
ثم انك اذا ابطلت رصده بالامثال فادخل
تجد باباً آخر

« فاطرقه يخرج لك فارس راكب على
فرس وعلى كتفه رمح فيقول لك :

— أي شيء أوصلك الى هذا المكان
الذي لا يدخله أحد من الانس والجن ؟

« ويهز عليك الرمح فافتح له صدرك
فيضربك ويقع في الحال فتراه جسداً من
غير روح . وان خالفت قتلك . ثم ادخل

الباب الثالث يخرج لك انسان في يده قوس
ونشاب ويرميك بالقوس فافتح له صدرك
اضربك فيقع أمامك جسداً من غير روح

بعد ذلك تدخل الباب الرابع

بعد ذلك تدخل الباب الرابع

بعد ذلك تدخل الباب الرابع

ابو نواس

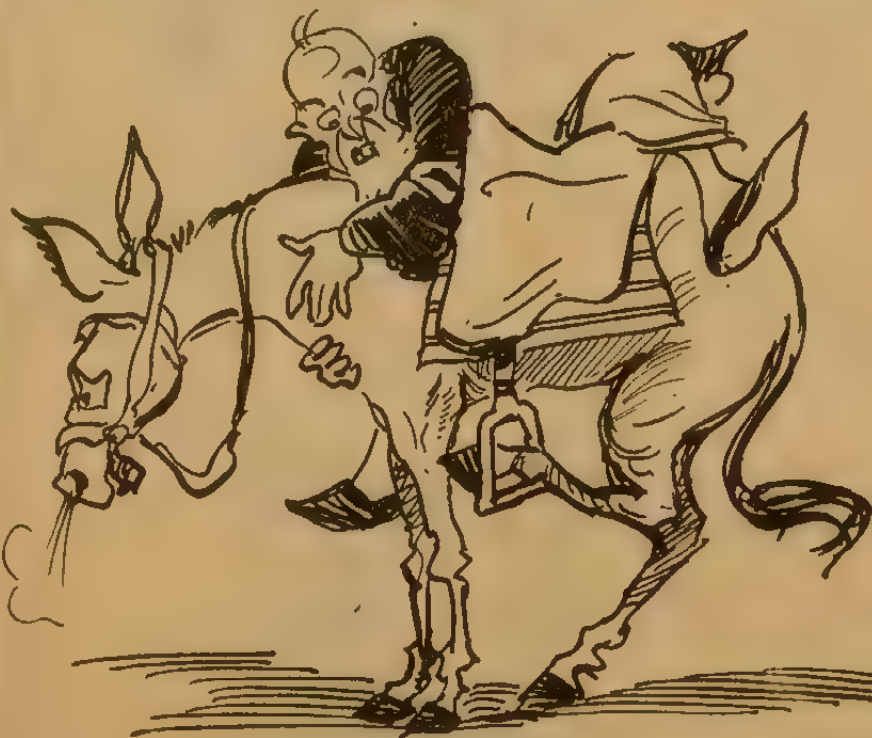
في الخارطة

ابو نواس (لصاحب الخارطة) -- فين عني يامعلم ؟ . بقى لى ساعه بادور عليها مش لاقبها !

صاحب الخارطة -- اهي فوق راسك يا ابو نواس
ابو نواس -- ياسلام على لطفك ! . كنت خبيرك يا المس . لوما انتك قلت لى لكنت
روحت البيت من غير عمه !



نواذر جحا



BEN.

جحا (البفلة) - اسمي يق . اذا كان اتق عاوزه تركي قولي لي وانا انزل !!



الماء ومضرة وجذور الشعر تتطلب التغذية



ان مستعمرا من
السيلفكرين
يحتسوي على
ملايين من خلايا
الشعر الحية
النشطة

بالفائدة . ولا تصدق ان جلد رأسك
اصبح مجففاً وكل مالي الامر وفر العناصر
الفسدية التي كان محروماً منها ، وذلك
بجهد بالسيلفكرين . فهو المحلول العضوي
الذي تستفيد منه جذور الشعر اكبر فائدة
ولا تياس وتعتقد ان جلد رأسك قد
اصبح مجففاً بالكلية ففي امكانك تحسين
حالة شعرك اذا بادرت الى استعمال
السيلفكرين

هذا مثل ذو قيمة شربه الدكتور بولان الاستاذ بجامعة
جرازلدلالة على أهمية تغذية جذور الشعر المجففة قال :
دما أسرع ما يلقى السيلفكرين بنتائج باهرة ، فان العلاج به
لا يلبث أن يجعل الشعر ينمو بسرعة وفراوة دهشت لما كل
دهشة . وإلى ذلك فانه يجعله طويلاً قوياً ، ولا يقل طوله
حينذاك عن ثمانية سنتيمترات حتى يبلغ نهاية الجبهة .
وهكذا كان السيلفكرين مدعاة لهشة واعجاب الكثيرين
من رجال العلم . السيلفكرين يتخذ الكثيرين من الصلع . وعلى
هذا فان ما جاء به لفورك من فوائد يمكن ان يجيء به اليك
ومهما طال املاكك لشعرك فان النهاية يمكن ان تعود

النتائج الواضحة للعلاج الاول

لعدة شهور تسقط الشعر والقشور والصلع

للتناية اليومية التي تضمن سلامة جلد
الرأس وغو الشعر بصفة طبيعية

لنسل الشعر وجعله . وهو يجعل الشعر
ناعماً جيلاً . وله رائحة ذكية مقبولة

يباع في كل مكان

الوكيل العام

المراصة روبرت هيرر

ص ب ١٣٠ - تليفون ١٥١٢

شارع ماريت رقم ٣ بالاسكندرية

ابدأ اليوم بالعلاج بالسيلفكرين . ففي ظرف اسابيع قليل يعود
اليك الشباب من جديد . فلا تيسر لاعدائك معرفتك

سلفكرين

يخصب جلد الرأس



الام الزائفة

الأمر . ولقد كان في تلك الجماعة رجلاً ،
وكان جديراً بهما ان يطلبوا المشروبات
لل سيدات لولا أنهما كانا بشابة زائرين
لوفريد ولذا لم يسمحا إلا ان يتسمن وتطلب
المشروبات للجميع

ثم قال يتر (زوج روز) بعد مهلة
سكوت :

— ماذا كنت تفعلين ياوفريد طول
هذا الوقت ؟

— اشياء كثيرة خصوصاً الرخلات مع
السياح

وجاء النادل بالمطالبي ثم دفعت ثمناً ودون
ان يد احد الرجلين يده إلى جيبه . .
وبعد ذلك سألت دجلاس :

— وكيف حالك ؟

— لا بأس . لقد عدت من امريكا
منذ عشرة ايام وبحثت عن روز فبيتر حتى
وجدتهما في باريس لان . . . هناك حكاية
غريبة . .

فقاطعت روز قائلة :

— لا شك انك قد ضجرت من حياة
المجازفة التي تعيشها ياوفريد

فضحكت وفريد وقالت :

— ضجرت ؟ ولماذا ؟ لقد سافرت
اخيراً إلى اعلى النيل مع اناس ذوي مال

فلا يعرفونها كثير الثقات وذلك من أثر تقدم
النس البادى عليها رغم حسن هداياها وغلاء
ثيابها . ومع هذا فقد كان بها بقية جمال
ولى أكثره وكانت تريح رغباً لأبأس به
من اصطحابها للسامحين والساحات في
رحلاتهم وارشادها إياهم إلى مايجب ان يكونه من
الآثار والبلاد

وهي لم تكن مثل كثير من النساء
اللاتي ودعن الشباب فصرن بتمنين عودته ،
وانما كانت امنيتها الوحيدة ان تجد وسيلة
تطمئن بهما إلى معاشها في المستقبل وتمناً
فيها بالراحة التي تستحقها بعد طول الجهاد
في سبيل العيش

واذا بالندل (الجرسون) يعيها اليها
ويخبرها بان شخصاً اسمه الدكتور دجلاس
ميسواين ينتظرها في داخل الفندق ، فذهبت
لفورها اليه ووجدت معه (روز) وزوجها .
ولم تكن قد رأتهما منذ خمس سنوات

وقد جلسوا جميعاً إلى منضدة هناك
وكان فضاؤها يوحى بطلب الكوكيتيل
خصوصاً أن ندلاً كان واقفاً هناك ينتظر

كانت وفريد جالسة في حديقة الفندق
بالقاهرة وقد سرها ان خلعت من الاغنياء
الرفيئين الذين جاءوا من انجلترا فصحبته
في رحلتهم إلى اعلى النيل . وقد استنفوا
عن مراقبتها لهم في عودتهم إلى انجلترا ولذا
لم تصحبهم إلى بور سعيد ومكنت ترتقب
زبائن جديدين من السياح . والحق انها قد
عمل عيشتها التي تضطر فيها إلى تقريب الرزق
بين حين وآخر وهي غير وافقة من المستقبل
بل غير علة بما يأتي به الفد من رغد أو
شقاء

ولكن دجلاس كان قد كتب اليها من
جنوا يقول : لا تفعل شيئا حتى اصل
اليك . واخص من جميع السياح . وهذا
الذي جعلها تنتظر إلى اولئك الرفيئين
الاغنياء عن اصطحابهم إلى بور سعيد ، وربما
إلى انجلترا كما كانوا يريدون وبذا فاتها
الترف الذي كان مهيأ لها في القطرات
والبواخر الفاخرة

وبينا كانت جالسة هكذا تفكر وتنتظر
في حديقة الفندق كان الرجال يمرون بها



ولم يكن وكانوا كثيرى السخاء ممي وقد دعوني لان اسافر معهم الى يوركشير وإذا بخطاب من دجلاس . . .

فقاطعها بتر قائلا :

— من حسن حظك انك لم تسافري معهم الى يوركشير فان دجلاس سيسيرك في طريق سوف تخدمين مغبة السير فيه — وهل اتم كلكم ستشتركون في المشروع الذي تشير انت اليه ؟

— اتنا نؤمل انك إذا نجحت في تنفيذ الخطة فانك لا تنسينا فقال دجلاس :

— ان روز ويتر يريد ان السفر الى استراليا وليس ممها أجرة السفر فقالت روز :

— أجل ليست معنا أجرة السفر للربح ولا بد لبيترولى ان تسافر بالدرجة الأولى حتى يتمكن بتر ان يلعب البوكر ويربح كهمدك به . . .

فقالت وينفريد :

— إذن فان لكم جميعا نصيبا في المشروع ؟

فرد عليها دجلاس قائلا :

— أجل ولكن لدرجة ما

— ولكن ما شأنك انت بالموضوع يا دجلاس ؟

فقالت روز ضاحكة :

— ان دجلاس يريد من النقود ما يمكن لشراء خاتم الخطبة لك

ونظرت وينفريد الى دجلاس فرأت في عينيه ما يدل على صدق ذلك . ولكنها لم تفرح لهذا وانما شعرت بتيء من الاستمزاز . وعجبت من نفسها كيف أحبته وهامت بحبه في وقت ما ولقد كانت تشعر دائما بأنه شديد الاعجاب بذكائها ومهارتها . وقد رأتهم الثلاثة في تلك اللحظة ينظرون اليها وعليهم دلائل الاعجاب بمنظرها وثيابها وذكاها . ثم قالت لهم :

— وماذا هناك ؟

فشرح لها دجلاس خافية الامر بايجاز قائلا :

— لقد كنت اشتغل في أمريكا بزرعة

بها دار كانت تدار كفنديق في تلك الانحاء الموحشة ، وكان يديرها شخص ومعه امرأة تساعد وتتولى شؤون النساء النازلات بالفندق وغير ذلك . أما انا فقد كانت وظيفتي المراقبة وتسليع النازلين . ولكن راعني ما بدا على تلك المرأة من مظاهر الرضى فصنعت الى صاحب الفندق والمزرعة ان يدعها ترتاح مدة حتى تستعيد صحتها في احد المستشفيات . وقد قبل هذه النصيحة وكلفني ان اصحبها بالسيارة الى المحطة على بعد ثلاثين ميلا من المزرعة . ولما كنت انجليزيا مثلها — كما قالت لي — فقد اخبرته في الطريق بأمر هام

وهنا قالت له وينفريد :

— ولكن ما شأن روز ويتر بذلك

— لقد كانت روز تعرف تلك المرأة

منذ سنوات طويلة اذ كانت معها في سويسرا .

فقالت روز :

— لقد كنت معها في كلية البنات بلوزان

ولذا يمكنني أن اخبرك بالكثير عنها

— وما شأن بتر بها ؟

— انه ممي . . .

وعندئذ صارت وينفريد تسأل نفسها في كدر : لماذا عادت اليها هذه الحصابة المثلثة ؟ اليس الفقر خيرا من أي مشروع يأتون به وان در الربح الوفير ؟ ولكنها مع هذا رغبت في معرفة ما يرمون اليه واستأنف دجلاس كلامه قائلا :

— لقد ماتت تلك المرأة في المستشفى وللدهش انها كانت شبيهة بك الى الدرجة القصوى وكان قوامها مثل قوامك وملاعها مثل ملاعك وصوتها موسيقيا مثل صوتك . ولقد علمت منها أنها هربت من زوجها

منذ خمس وعشرين سنة اذ كانت صغيرة السن وهو في أواسط العمر ولم يطلقها . وقد مات منذ سنوات . وكانت قد تركت وراءها طفلا وورث الآن عن ابيه لقبه و ثروته . .

فقالت وينفريد بلهجة تشبه لهجة التجار حين يتكلمون عن مشروع تجاري : — لقبه ؟

— اجل واسمه الآن السير برني روكهارت وقد حصلت من أمه قبل وفاتها بالمستشفى على صورته وهو طفل وعلى خصلة من شعره وعلى اشياء اخرى كثيرة كالعنت منها اسراراً غالية لا تعرفها امرأة سواها . وليس لتلك المرأة اقارب ولم يكن لها اصدقاء كثيرون حين تزوجت ذلك البارون . وقد حدثني بكل ذلك في خلال الساعات التي كنت اجلس فيها الى جانب سريرها بالمستشفى . وحين فرت من زوجها اخذت معها صورا ومكاتب واشياء اخرى صارت فيما بعد ذكريات عزيزة عندها . وقد اعطتني الصندوق الذي به تلك الاشياء وجميع الوثائق الدالة على شخصيتها وطلبت الى ان تدفن حين يوافيها اجلها باسمها الصحيح لا باسمها المستعار . ولكن لما ماتت لم احب ان اثير فضول الناس وتساؤلهم ، ولذا دفنت باسمها المستعار ولم ادع صاحب الفندق يعلم شيئا عن حقيقة امرها . وكان طول المدة التي اشتغلت معه لا يعرف الا انها امرأة غريفة في العالم وانها جاءت تشاركه بالمال القليل الذي عندها ، ولم أجد اى داع يدعوني الى ان ابين له تاريخها الذي ذكرته لي قبل وفاتها . وبعد ذلك سافرت بأول باخرة الى أوروبا وذهبت الى روز ويتر ، وهما نحن قد جئنا اليك ولا شك انك فاهمة الدور الذي ستقومين به وانك ستقتنينه كل الاقنان وستزدرك روز بمعلومات هن تلك السيدة حين كانت طالبة بالكلية في سويسرا

وهنا قالت روز :

— لقد رآها زوجها الشيخ اول مرة في لوزان حين خرجت مع بقية الطالبات للرياضة فاجبها من اول نظرة رغم فاروق السن بينها وبينه . ولم يمانع الوصي عليها في زواجها به فتم بعد حين قصير . وسأخبرك فيما بعد بتفاصيل اذكراها منها حين كانت معي في المدرسة

ثم قال دجلال وينفريد :

— اذهبي إلى السير برتي روكهارت وسيفرح لعودة أمه التي تركته وهو طفل . وبهمه بالطبع ان يحملك في راحة ورغد الى آخر حياتك . وعندئذ يستطيع بيتروز ان يسافر الى استراليا بالدرجة الاولى . اما انا . أما أنا .. حسنا . يمكنني ان اكلك في ذلك قبا بعداً وينفريد

وقد راع وينفريد بساطة الدور الذي طلب اليها تمثيله ولكنها لم تردد في القبول فقد كانت تواقه إلى معيشة الراحة والرغد بعد طول السكد والنعاء

ثم نظرت إلى الأوراق التي جاءها بها دجلال وكانت يد البلى قد مرت عليها ولا تبدو خطابات تافهة في ذاتها ولكنها ذات أهمية كبيرة لاثبات شخصية تلك المرأة التي ماتت

وقد يحق للقاريء ان يمتدح لما اذا حفظت تلك الخطابات إلا أن يكون حنينها الدائم إلى الماضي هو الذي أغراها بحفظها . وكان مع تلك الأوراق جواز سفر خاص بها مضت عليه السنون . وإلى جانب تلك الوثائق كان لدى وينفريد تلك القصة التي قصتها روز عن ماضي المرأة في سويسرا وزواجها بزوجها الشيخ . وجمعت وينفريد تردد في نسخها لقلبها الذي سوف تتخذة وهو ولادي روكهارت . فترتاحت إلى هذا اللقب وتشعر بشيء من العظمة . وكان دجلال يعتقد أن السير برتي روكهارت لم يتزوج بعد . وعلى أي حال فقد غادرت وينفريد القاهرة

قبل أن يتاح له التأكد من ذلك . وقد استطاعت المصاصة أن تحصل على صورة للبارونيت التوفيق من إحدى وكالات الصحافة الدولية فضمنها وبقيت في وثائقها وعمدت إلى درس دقائق الدور الذي ستمثله وشيكا كما تدرس إحدى الممثلات دورها ثم كتبت بأسلوبها الرشيق خطاباً مؤثراً إلى السير برتي روكهارت ولها المزعوم . واخبرته في خجل بقرب قدمها اليه ونساءلت فيه أرغب هو في رؤية أمه الذي هجرته صغيراً ؟ أما هي فانها تود أن تراه ولوساعة واحدة

وقد اطلمت دجلال وبيتروز على هذا الخطاب قبل إرساله فأعجبوا به كثيراً ، خصوصاً أنه خلا من أية إشارة إلى طمعها في مال ولها أو عطفه . بل لقد ذكرت صراحة أنها قد فقدت كل حق في حبه البنوي لها . وهذا لزيادة التأثير ومنعاً لكل شبهة ... وقالت في ختامه : « سأتني في أحد أيام الثلاثاء وسأجمع ما بقي لي من شجاعة وآتي إلى البيت وأنا أسألك نفسي : ترى هل لا تزال توجد طواويس في الشرفة وهل انت تعني بالورد الذي كان والدك مشغولاً بزراعته ؟ »

أجل لقد كتبت الخطاب بمهارة فائقة واستوحت فيه خيالها البعيد

سافرت وينفريد إلى إنجلترا ووصلت بالدرجة الثالثة بالقطار إلى المحطة الريفية التي تتوسط منطقة بديةة تحيط بها تلال ويشقها نهر . وكانت مرتدية ثياباً بسيطة وفي يدها حقيبة غير كبيرة حوت كل متاعها . وما نزلت من القطار حتى جاءها سائق سيارة وجيها بأدب قائلاً لها :

— اللادي روكهارت ؟

— أجل

— تفضل من هنا يا لادي فان السيارة تنتظرك

— كيف عرف .. السير برتي .. أنني قادمة بهذا القطار ؟

— لقد انتظرنا اليوم كل قطار قادم من لندن . وهكذا أمر السير برتي ومضت بها السيارة وسط مناظر بهيجة حتى وصلت إلى طريق تحيط به الاشجار وفي نهايته حديقة لبنت كبير كأنه صورة بديةة وسط اطار من خضرة الاشجار وزرقة السماء

وقد عرفت البنت أول وهلة بفضل الصور التي مدها بها دجلال وروز . ولا تزال بشرفة الحديقة تلك الطواويس التي شغف السير روكهارت بتربيتها قبل غيابه وعند أحفل سلم البيت الموصل إلى الحديقة وقف رجل تخطى عهد الشباب ، وقد ادركت انه ليس السير برتي بالطبع وكذلك ليس السائق . فترى من ذا يكون لاشك أنه أحد الأشخاص المهمين في المنزل او في الاسرة وقد كان جذرباً بما ان تعرفه ولذا شعرت بشيء من الخوف

ثم ساعدها سائق السيارة على النزول وسرعان ما تقدم منها ذلك الرجل قائلاً :

— ما أظنك تذكريني يا لادي روكهارت ، لقد كنت محامي زوجك . واحسب اني لم اتشرف برؤيتك الا مرة واحدة

— ألم يكن ذلك عقب زواجي ؟
— بل بعد شهرين من زواجك يا لادي روكهارت

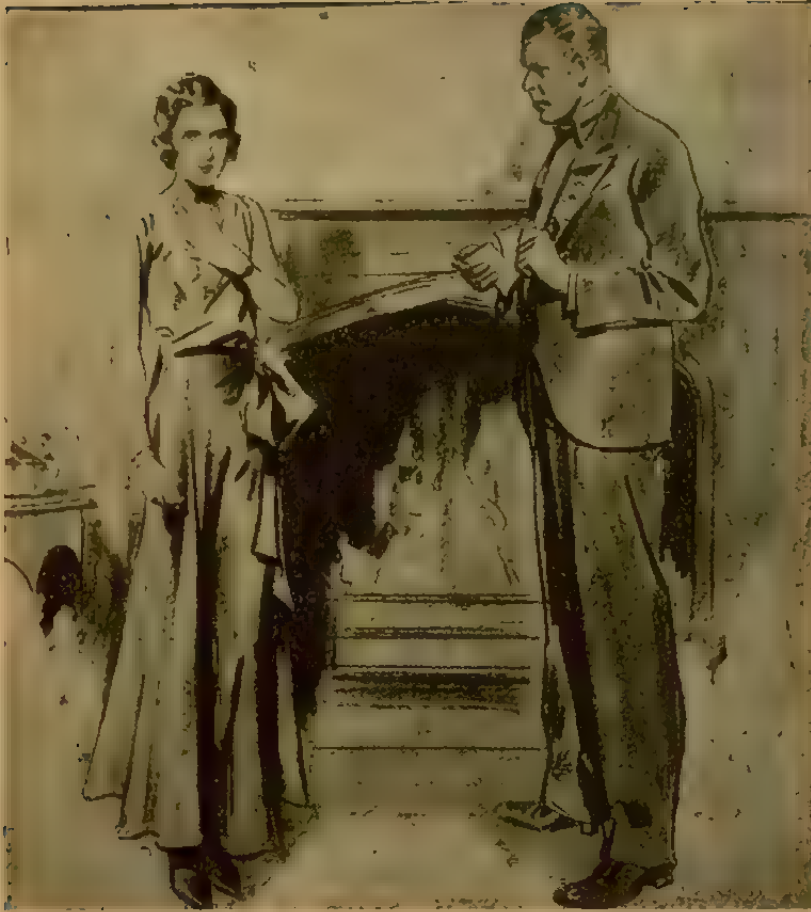
وسارت معه بتؤدة حتى صعدت السلم وهي تنظر حولها صامتة . ثم قالت له :

— لقد نسيت اسمك !

— ترانت !

— يا لمبر ترانت : أين برتي ؟ أين ولدي ؟

— سترينيه بعد لحظة يا لادي روكهارت وقد طلب إلى أن أقابلك أولاً فلربما ...



ولكنه لم يتم الحقة
ثم ذهب بها إلى مكتبة
فاخرة . وقال لها :

— تقضي فاجلسي

يا لادي روكهارت

وجلس أمامها وكأنه

يفحصها . ومالبت أن

عادت تقول له :

— أريد أن أرى

برقي

— بالطبع يا لادي

روكهارت . وهو

بالبداهة يحب أن

تعيشي معه . ولم يتسع

الجال للبحث في أمر

زواجه منذ . . .

وبأن عليه الأسى

وهو يقول ذلك ثم

وقف وقال :

— الأفضل أن

تريه الآن فإنه ينتظرك

وخرجنا من

الغرفة فأدخلها غرفة

الاستقبال الفسيحة فرأت شابا واقفا إلى
جانب كرسي متحرك مما يعمل فيه الرضى
والعاجز وقد بان عليه الشحوب والتأثر
ولم تكذ تلق نظرة عليه حتى عرفت انه
أعشى لا يصغر

وفي الحال تركها ترانت وحدها وأغلق
الباب وراءه ، فتناولت وينفريد يدي برقي
بعطف وجلست امامه . وكان يحاول أن يدي
سروره لقدوم أمه ولكن الجمع فاض من
عينيه العمياوين جفري مثله من عينها
كذلك وما لبثا حتى تماقنا عنقا طويلا بينما
جهل يتحسن وجهها باصابعه ويمرر يديه
فوق شعرها ويقول :

— لا شك أنك جميلة يا أماء

— أتذكرني ؟ انني لم اكن اتصور
ذلك

— لقد كنت في الثالثة من عمري حين

ذهبت ثم جعلت أنظر الى صورك الفوتوغرافية

ولا أمل النظر اليها . . . ولكن الآن . . .

هانت بجانبك بشخصك

— هل تصفح عني ؟

— أماء . لقد ولى الماضي بعودته

— إنك لا تدمري معنى ذلك بالنسبة لي

— دعيني أخبرك بما حدث منذ سنتين

فقد سقطت في الطائرة التي كنت أقودها

وأصبت إصابة بالغة خرجت منها بالعمى

الى آخر حياتي . غير أن من حسن حظي

أن حياتي لن تطول /

فتأملت وينفريد لسام ذلك منه خصوصا
أنها كانت قد لاحظت الاعياء البادي عليه
وقالت :

— ماذا تعني بذلك يا ولدي ؟

— سيفبرك ترانت والاطباء بكل شيء . . .

ولما اقول لك إنني اشرفت على النهاية ولذا

كنت تواقا إلى عيشك كثير التفكير فيك

طول السنتين الماضيتين

فبكت وهي تقول :

— ولله ا

ثم أغشى عليها من فرط التأثر

وبعد ساعتين جلسى الثلاثة إلى مائدة

العشاء وكانت وينفريد على رأسها ولا تزال

لاسة ثيابها البسيطة والى يمينها برقي في

كرسيه المتحرك وجلس ترانت عند مؤخرة المائدة وهو يراقب صامتاً كأنه تمثال خال من الحس . فجعلت وينفريد تسائل نفسها : ولماذا يعيش هذا الرجل ههنا مع برتي ؟ ولماذا ينظر اليها دائماً تلك النظرات الفاحصة كأنه يريد بها ان يستشف ما وراء مظهرها ؟ واحست الخوف من ذلك . بل وددت لو تفر قبل ان ينكشف امرها ولكنها لم تعد تستطيع العرار خصوصاً انها احبت برتي حباً آموياً صادقا وصارت تمدد بمثابة ابن لها ولا تقدر على فراقه . ثم قطع برتي حبيل الصمت قائلاً لها :

— امام . اني لا ابصر ولكني اشعر انك لازلت جيلة كما كنت اراك في صورك اليس كذلك ياترانت ؟ — بل اني على عكس ماتوم . والستر ترانت يشهد بذلك ولكن ترانت صمت خفلة ولم يجب ثم قال :

— اظن ان اللادي رو كهارت ستخرج لشراء أشياء كثيرة . فقال الشاب بحماسة :

— أجل . يجب ان تنفي بكل طلباتها ياترانت . ويجب ان تفتح لها حساباً خاصاً بها في البنك . والليلة أوقع شيكا بمبلغ خمسة آلاف جنيه باسمها . امام : هل عندك رداء من الفرو ؟ أريد أن يكون لك رداء من فرو السمور . أريد ان يتاح لك كل شيء تحبته أو تشتهيته ولست أضن بكل ثروتي في سبيل قضاء مطالبك

وما سمعت ذلك حتى تذكرت أن كل ثروته ستؤول مما قريب إلى أحد أقربائه من بعده ثم تعود هي حائرة بلا مأوى . ومع هذا فقد أثبت ان تنفيذ اية فائدة من خدمتها التي انتشها حتى جازت على ذلك الشاب الغني البائس . ودعته الى أن يذهب لفراسه ولكنه رغب في الجلوس معها برهة وطلب اليها أن

تمزق له بعض القطع الموسيقية على البيانو وبعدئذ جاءت الممرضة اليه تنبهه إلى ضرورة الذهاب الى فراشه واصرت (أمه) على ان ينام ولكنه التفت الى ترانت وقال له : — يجب أن اوقع اولاً الشيك لوالدتي

فقام ترانت وجاءه بدقتر الشيكات وكتب شيكا بمبلغ خمسة آلاف من الجنيهات ثم ناوله لبرتي فوقه في موضع التوقيع . ورفضت (أمه) ان تأخذه فتظاهرت بالقبول وناولته لترانت

ولما خرج برتي وقف ترانت امامه بوجه يبدو فيه الجذ والعبوس وامسك بالشيك ثم مزقه ارباً دون ان يلفظ بكلمة . ومن ذلك ادركت وينفريد انه اطلع على خافية امرها ولم يحز عليه تمثيلها الحكم وكان دجلاس وروز ويتر لا يفتأون يرسلون اليها الخطابات والبرقيات يطلبون منها المال

ولكنها لم تعد تريد مالا من برتي وانما شاءت ان تعيش الى جانبه لكي تخدمه وتحنو عليه . أي لكي تعطيه لا تأخذ منه . وانما كانت تخشى ترانت وحده ولم يشأ برتي ان ينسى رداء الفرو الثمين فعاد يلح على امه ان تشتريه ولكن اني لها ذلك وقد عزمت ان لا تنفيذ اية فائدة مادية من ذلك الفتي الوديع ؟ ولقد اسكتته بأكدوبة اذ زعمت انها ارسلت الى تاجر فراء في لندن ليبحث اليها بالفرو وهي تصعد الماطلة من وراء ذلك

وصارت ثيابها مع الزمن قديمة موشكة على البلى حتى لقد كان ترانت ينظر اليها وتكاد عيناه تنطقان بالانتقاد ولكنها لم تنبأ بذلك مادام برتي لا يصرها بل يتوهم انها مرتدية أغلى الثياب . ولما رأى ترانت انها لا تشتري شيئاً مطلقاً لنفسها قال لها يوماً بلطف :

— يوجد حساب صغير مفتوح باسمك في البنك — ولكني لن أمس منه بنساً واحداً . ولما لم تجب على خطابات دجلاس وبرقياته طلبها بالتليفون من برايتون فاعلقت باب المكتبة عليها وظلت برهة وهي تحادثه

وعند انتهائهما من ذلك قال لها ترانت — ألم يكن الذي تعدتيه الآن هو الدكتور دجلاس مساويز الذي شطب اسمه من جدول الاطباء منذ خمسة عشرة سنة ؟

— بل . انه هو — لقد سألت عنه فما الذي يريد من اللادي رو كهارت ؟

— اوه .. انه .. يريد ان يتزوجني ا فتجههم وجهه ولكنها لم تعد تخشاه في الايام الاخيرة فقد عقد بينهما اتفاقاً صامت على ان يظل برتي عذوها يتفقدانها امهوان لانساب سعادته باطلاعه على الحقيقة

وفي اليوم التالي زارها دجلاس وروز ويتر فاستقبلتهم وهي راجمة . وجعلوا يقنون عليها الاسئلة وهي لا تجيب حتى نفذ صبرهم ، فلجأوا الى التهديد وعندئذ دخل ترانت الفرقة فما رأوه حتى انقضت اساربهم وبان عليهم الخوف وقال دجلاس لصاحبيه :

— هيا بنا نذهب ا — كلا . بل ابقوا هنا لحظة . ارجو منك بالادي رو كهارت ان تدعيني مع هؤلاء السادة فان لي حديثاً مهم

وبعد برهة جاء اليها ترانت في غرفة الجلوس وقال لها باختصار :

— لقد انتهى أمر تلك العصابة معك ولن يضايقوك بعد اليوم وقد أنفرتهم بتسليمهم الى الشرطة ان هم حاولوا الاتصال بك مرة اخرى

— إلى الشرطة ؟ وهل تعرف لهم

جد شبا بك قواعصا بك ونق دمك تصبح قويا سليما

في أيامنا هذه يعيش المرء عيشة مضنية
فلذلك تجد أعصابه ضعيفة ، وقديصاب بالحمول
والنورستانيا والضعف العام والصداع بما في
ذلك جميع أنواع الأمراض المضطربة كتهيج
الأعصاب وآلام أخرى مختلفة ، وإن في أمثالك
القوى وضعف الأعصاب ما يؤدي إلى حالات
خطرة كضعف الغدد الحيوية التي هي أساس
نشاطنا في جميع أعضاء الجسم . وضعف الغدد
أكبر مسبب للأمراض الخطرة التي ينتج

عنها العجز والموت قبل الأوان
فللقاومة كل هذه العلل لا يوجد أفضل
من المقي كالفلويد معيد القوى ومعيد النشاط
كتيب عن كالفلويد الذي يحسوي
ملاحظات أشهر أطباء العالم يرسل مجانا لكل
من يرسل يطلبه

كالفلويد حائز على ٥ ميداليات ذهبية
من معارض فرنسا وإنجلترا وإيطاليا
يباع في جميع الأجزا خانات
اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل ، فرايزر ولدونكي ٧ شارع عابدين مصر
عن الوجاجة الكبيرة ٥٦ قرها والمتوسطة
٣٦ قرها والصغيرة ٢٢ قرها (المجانية
تتكلف قرها صالحا فقط كل يوم)

شارع الموسيقى

مررت اليوم بشارع الموسيقى ، وكنت
قد قضيت زمنا طويلا لا أمشي فيه ، ولولا
أنني أعرفه لايفت انه شارع آخر ، فتذكرت
قول أخينا الشاعر القديم :

كأن لم يكن بين المحجون إلى الصفا

أنيس ولم يسمر بمكة سامر
ذلك الطريق الذي كان يروج بالمارة
كالبحر ، أصبح خاليا إلا من أمشالي
للتسكعين الذين لا يريدون البيع
ولا الشراء

والهال التجارية اللامعة بالجوهر
والصوغات أصبحت مغلقة وليس عليها
إلا التراب ولوحات (للإيجار)

وغازن الملابس العظيمة ليس فيها غير
صفار الباعة يصيحون بما عندهم من المتاعيل
الرخصة والأحذية التي لا يلبسها غير
الفقراء

وعلى (الناس يرا) الذي كان يخطف
الأصا بما فيه من الخبي ، أندري ماذا فيه
الآن ؟

فيه باع حمص ولب وفول سوداني !
فماذا فعلت أيتها الأزيمة المالية ، وإلى
متى نسمع أننا في رخاء ونعمة نحمد عليهما ؟
فيا أيها الناس ، دعوا عنكم السياسة
وتفكروا في الحياة العملية ، والا . . .
والا ماذا ؟

والا فإن هذا النوم ليس وراه من
اليقظة إلا ان تقوم فتجن حين نرى الدنيا
غير الدنيا ، وخلص

عابر سبيل

جريرة يخافون على انفسهم من عواقبها
— بل أعرف جرائم وجرائم لهم .

ولكن اطمئن منذ اليوم
ولكنها لم تكذب تلمن من هذه الناحية
حتى اشتد قلقها على برقي فقد برح به للرض
حتى كان يوم قطير فاضت فيه روحه وهو
بين ذراعيها الخنوتتين . فبككت حتى نصب
منها الدمع ، ولم تكن يومئذ الأم الزائفة
التي جاءت تطلب مالا وإنما كانت الأم الشكلى
التي فقدت ولدها الوحيد

ولما انتهت الجنائز جمعت وينفريد متاعها
القليل ووضعته في حقبتها الصغيرة واستعدت
لل سفر إلى القاهرة لعلها تلقى هناك سياحا
جديدين تصحبهم إلى الأقصر واسوان
وتكسب منهم ما يقوم بأودها إلى حين
وقبل أن تخرج من البيت جاءها تارانت
فدهش إذ رآها متأهبة للسفر وقال لها :

— لقد عدت من البنك أنك لم تنسى
حسابك فيه
— لم أكن في حاجة إليه
— وإلى أين أنت ذاهبة الآن ؟

— مسافرة إلى مصر
— هل لك أهل هناك ؟
— لي عمل أ كسب منه رزقي كما كنت
أفعل قبل الهجره إلى هنا

— ولكن إذا عرض عليك عام شيخ
عملا عنده كبر ووجه محبوبه عترمة أفنديين ؟
اسمعي يا وينفريد . لقد عرفت خدعتك من
أول وهلة فاحترتلك ونويت ان اسلك
إلى القضاء ، ولستكني لم ألبث حتى احترمتك
وبجلك ثم احببتك حتى صرت عاجزا عن
ان أعيش من غيرك . وقد وجدت فيك
لغتي بعد أن كنت يائسا منها طول
السنين

فأجابته بهوده :

— لقد أصبحت يارانت متصلا صلة
لا انفصام لها بي يري ولدي محبوب الفقيده .
ولذا يشق علي أيضا ان أفترق عنك . وعادمت
قد غيرت رأيك الأول في فاني باقية معك

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

فيخلو مكانه ، وان كانت التطوع فأهلا وسهلا ومرحبا

ممايب

ما هي عجائب الدنيا السبع ؟

مصطفى حسين عبد العظيم

﴿ الفكاهة ﴾ هي الاحرام وبرج ايفل والجنه الذهب والفتاة التي تتركه التبرج والرجل الذي يعنى كلامه على زوجته ومنار الاسكندرية وشارع الخليج للصري

صوته جميل

أنا شاب في العشرين من عمري صوتي جميل مطرب وقد غنيت أكثر الادوار المشهورة فطرب اصدقاى واكمدوا انها طبق الاصل فهل اسجل اسمي في امطوانات ؟ زكي محمود ابو السعود

﴿ الفكاهة ﴾ قد يكون اصدقاؤك يحاملونك فكيف اعرف انا ما تدعيه من غير ان اسمع ؟ قل يا ليل

يا صمود

أنا شاب في الخامسة عشرة من عمري وشعري طويل ولكنه اسود فبماذا اجله ذهبي اللون ؟ (. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ حفظنا الاسم لاننا لا نتصور ان شابا يسأل مثل هذا السؤال وهو جدير بالنساء فكأن رجلا يا ولد

أهموسرهم

أعجبني فتاويكم واريد ان اكون صديقكم أأوتكم على أعمالكم لخص واحكم . فأين مركزكم وهل اقلتمكم ؟

﴿ الفكاهة ﴾ لى بهذا شرف كبير ، وهل اقلتم الكرسي الذي امام المكتب الذي امام النافذة التي في القرقة التي على عيين الداخل في الدهليز الامين بالطبقة الراجعة من دار الهلال ، وارجو ان تلاحظوا ان الشباك على الشارع وان نظري مثل قد كده ، ثم اهلا وسهلا ومرحبا ، هات قهوه يا ولد

فقيرة

أنا شاب في بسطة من المال أحب فتاة رفيقة فقيرة وأريد أن أتزوجها وأخشى ان يعيرني الناس بفقرها . فما رأيكم ؟

متحير

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كانت طيبة العنصر والاخلاق فلا تتأ بكلام الناس لانك لن تتزوج هؤلاء الناس

ضيقه المدارس

نلت البكالوريا بالقسم العلمي وبسبب مجموع الترم أجد مكانا في مدرسة عالية غير الجارة وأرى مستقبلها محدودا . فهل ادخلها ؟ احمد صادق

﴿ الفكاهة ﴾ احمد ربنا ، غيرك لا يجد مكانا في منزله

الوجهين

يقال ان الانجليز يجيئون للمرأة التي لها ذنب ، فما سبب هذا ؟

ابو جورج

﴿ الفكاهة ﴾ اذا صحت تلك الاشاعة (وهي غير صحيحة) فان الانجليزي يريد أن تكون امرأته بضم لتعض من يغازلها في الطريق

علم النفس

يدل وجهي على اني هادى . وهي الحقيقة . فاذا . أصبح مزاجي حاداً هل يظهر على وجهي ؟ فؤاد هلي

﴿ الفكاهة ﴾ لا شك في أن الانسان حين يركبه غفريت يظهر عليه

هذا الوقت

أشعر بملل من البطالة بعد موسم العمل عندنا . فهل عندكم مكان في عملكم اشغل به نفسى في الكتابة انشاء او ترجمة ؟ سعيد المتنبلي

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كنت تريد وظيفة فالحررون الموظفون عندنا ليس فيهم من يستطيع الاستقالة أو يرضى أن يموت



ماقولكم

تأليف من القرون الاربعة والخمسة
الميرة السابعة والتسعين

بنات اليوم

أنا فتاة في السابعة عشرة من عمري ، أمام منزلنا شاب يشاغلي من شباك منزله ، ونصحت لي احدى صديقاتي بان اتركه صيانة لسمعة عائلتي ، ولكنني أحبه . فهل اعمل بنصيحة صديقتي ؟ (. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ أيها القراء ، أيها الانس ، أيها الجن ، اقول لها ماذا ؟

الوزمة المالية

ما هي الاسباب التي احدثت الازمة المالية ومتى تزول ؟

حسب الله محمد

﴿ الفكاهة ﴾ دعت اخجلترا اصدقاها واعداءها من ممالك أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا للاجابة على سؤالك هذا فعبجروا عن الجواب ، ولكنني أقول ان الحرب كانت سبب الازمة . وهي لاتزول الا اذاعاد للمؤتمر الاقتصادي إلى الاجتماع بشرط أن لا يضم مندوبو الدول غير ما يظهر من الرغبة في انقاذ العالم لان ان تحاول كل دولة إنقاذ نفسها باغراق غيرها

تفسير الامام

تشریح و توضیح

رأيت في نومي رجلا يضرب امرأته
ضرباً مبرحاً وانها على كنفها وهي تبكي ،
فدعوت عليه فتركها وانتظرتني على حافة
ضيقة فأتته عن سبب ضربها فقال ان
راسها ناشق فتركته وسرت إلى ان وجدت
في الطريق أكثر من عشرة اكوام فوق
كل حاكم نفوذ فضية فجمعت النفوذ
واسرعت إلى منزلي . فلما تأويل رؤياي ؟
الاماعيلة محمد احمد مرسي

﴿المفر﴾ المرأة الدنيا والطفل
الحوادث القبلية ، وسيرزق الله البل رجالا
يعالج الأزمة المالية معالجة شديدة ، امانت
فستكون لك اعمال قد تنجب منها او قد
لا تعجبك ولكنك ستربح منها ارباحا كثيرة
والله اعلم

لہری مکتوم

رأيت في نومي اني في رأس البر مع
أولاد عمي ومصور يصورنا مع اعمامنا ثم
اخذني ابن عمي من يدي وصرنا نعدو في
الطريق وهو يلاطفني . ثم رأيت العساكر
والناس يعمون كل شاب معه فتاة ورأيتني
عمتي مع ابنتها فاحتضنتني وقالت اهربا معا ثم
أرادوا منعنا فقالت لهم عمتي دعوهما فانهما
خطيان ومن الاقارب مع اني لم اخطفه .
فما تأويل هذا ؟ . احسان

﴿ المفسر ﴾ يظهر من رؤياك ان شابا
يعبك وسيكشفك بهواه ثم يخطبك فترفضه
المائلة والله أعلم

قصة في مناصم
رأيت في نومي أني خرجت من منزلنا
وأبكت مع أخي ثم مشينا بين مزارع
خضراء ووصلنا إلى باب حديقة مسورة
بالاسلاك والخشب الأبيض ، فاردنا الدخول

ففي ماہ نظيف خلعت حذائي ووقت معه ،
ورأيت جدتي تأكل وعلى المائدة خبز كثير
وجرجير وقليل . لما تأويل رؤيى ؟
الآنسة اقبال . ع

(المفسر) مستعدين سعادة تلاقين
في طريقها موانع ويغوثك النصر عليها اولا
ثم ينصرك الله . والخبز رزقي كثير والجرجير
هنا والماء رافعة ان شاء الله

﴿المفسر﴾ مستعدين لمساعدة تالقيهم في طريقها عوانع ويغوثك النصر عليها أولا ثم ينصرك الله. والحبز رزق كثير والجرجير هناه والماء رفاهية ان شاء الله

إذا أردت النجاح في الامتحان

فأطلب من مكتبة الزهدول بالقاهرة بمصر

كتب ابتدائية حديثة بحسب المنهج الأخير	ص
مبادئ العلوم وتدير الصحة ليوسف بك مظهر مقرر سنة ثانية	٥
" " " " " " " "	٥
" " " " " " " "	٥
مشاهير التاريخ لعزیز صدق بالرسوم سنة ثانية	١٢
" " " " " " " "	٢
" " " " " " رابعة	٢٤
Farouk Composition 4th year	٤
الاختبارات الجديدة New Revision Tests لطلاب الشهادة الابتدائية	٤
كتب ثانوية حديثة بحسب المنهج الأخير	
Farouk English Tests أو الاختبارات الجديدة الثانوية (ظهرت اخيرا	٧٢
Farouk Composition أحدث كتاب في الانشاء لطلبة الكفاءة	١٢
كتاب الكيمياء لسيد يحيى للسنتين الأولى والثانية	٦
الحساب الثانوي لطلبة الكفاءة لابراهيم بك ت كلا	١٢
الطبعة مزينة بالرسوم للاستاذ سيد يحيى سنة أولى	٦
" " " " " " " "	٦
" " " " " " " "	٧
المذكرات الحديثة في علم الطبيعة لابي الذهب سنة خامسة	١٠
الرسم البياني أول كتاب ظهر في هذا العلم لسيد يحيى	٥

والحملة اسقاط خاص - والمكتبة قائمة كتب ترسل مجاناً لطالها

الضاحك الباكي

ينق فكهة الأستاذ فكري أباطة ويسعد بأسلوبه الطريف في الأدب المصري الحديث. ونحن واقفون بأن الأستاذ سيفطر في وقت قصير جداً إلى أن يعيد طبع كتابه ،

(ملاحظة - وقد صدقت نبوءة الدكتور طه فظهرت الطبعة الثانية في وقت قصير جداً)

الجهاد

(من تعد عكم)

« وقد عرف المؤلف كيف يكتب القارئ صديقاً وحبيباً إلى نفسه ، فكان أسلوبه سهلاً متواضعاً ، بقصص وروى الحوادث في رفق ودعة حيناً وفي شدة وعنف أحياناً - شأن النفس التي ترجع بين السخط والرضى ، المشطورة بين الحية والرجاء - والتي تحمل في أطوارها مزاجاً من الريح والاشجان ، فتضحك في هدوء وتبكي في ثوران . ولعل المؤلف لم يوفق مثلاً وفق في هذا الكتاب . »

الشعب

« خلاصة القول في هذا السفر النفيس . انه صورة للحياة المصرية ، بل هو ادق صورة لها في هذا العصر . ولكنها صورة جديدة لا يمل النظر إليها لان اليد التي نقشتها هي يد فكري أباطة ذى الفن العبقري والأسلوب البديع . وليس مع لنا الأستاذ بعد ذلك أن مخاطب القراء معه قائلين :

« أقرأوا « الضاحك الباكي » لانه حقيقه ولا على انه خيال » بل أقرأوه على انه خليق ان يقرأ وكفى »

الجامعة

(من بحث طويل متعب)

« اذا عدت ثلاثة كتب من الكتب الجديرة بالبقاء والتي ظهرت في الاعوام الخمسة الاخيرة فيجب ان يكون « الضاحك الباكي » أحد الثلاثة ،

استقبل الجمهور كتاب « الضاحك الباكي » للأستاذ فكري أباطة أحسن استقبال ، حتى نفذت الطبعة الاولى في أيام قلائل . وهما هي الطبعة الثانية من ذلك الكتاب التي قد صدرت منذ أيام ، فرائنا لهذه المناسبة لغير بعض ما كتبتة الصحف والمجلات في تقدمه

المقطم

« وكتاب « الضاحك الباكي » هو قصة ابتدعها الأستاذ فكري أباطة فاسبق عليها ثوباً فضفاضاً من أسلوبه الرشيق وزانها بجمال الوصف ودقته . اسم بطلها « شكرى » وهو من خريجي مدرسة الحقوق ، وعالج فيها موضوعاً خلقياً ، ووصف حياة الشبان وحياة المدن والقرى مما تود ان تعود اليه بأسباب في فرصة اخرى »

الاجبشيان جازيت

للأستاذ جرانث الكسندر

(مترجمة من مقال صاف)

« ومع ان هذا الكتاب قد جاء نتيجة أول مجهود للمؤلف فهو ملىء بالموضوعات التي ترمى إلى تقديس المثل العليا والعرف الادبي والمواظف الخيالية ، وفيه مواقف عدة تقيين فيها الامانة والتضحية والاخلاص وغير ذلك من المواقف التي يظهر فيها المؤلف نمحسه وجريه وراء المواظف . فالكاتب بعد هذا كله جدير بالثناء . فقد اختط خطة جديدة في الكتابة سوف يكون لها اثرها في تكوين أسلوب تشرع اللغة بأشد الحاجة اليه »

الكشكول

« فن هذا الكتاب حرارة لم أعدها في كتابة فكري ، وفيه جد عمزوج بالفكهة مزجاً أراد به فكري ان لا ينساه الناس حين يقرأون كتابه هذا « وعندي انه لو ترك نفسه حرة ولم

يقبدها بفكهة في كتابه هذا - لو فعل هذا لخرج « الضاحك الباكي » باكياً أشد البكاء ولصور لنا ناحية قوية من نواحي الأدب « الحزين » عند فكري أباطة - ولكنه أراد أن يكون ضاحكاً دائماً - فضحك في بكائه وأضحكنا معه »

البلاغ

« وما نظن الأستاذ فكري أباطة يطعم في كلمة ثناء هنا وهو يعرف مقدار تذوق القراء لكتاباته . وعلى كل حال ليست كلمة الثناء هي التي تحفزنا إلى القول هنا ، وإنما الذي يحفزنا هو أن نكون صدي للقراء في اغتباطهم بكتاب « الضاحك الباكي » وهو اغتباط لا يظفر به إلا قليل من الكتاب . وفيه المكافأة الحسنة للذين يضعون عقولهم الحسنة في خدمة بلادهم ويعرفون باقلامهم القوية وأساليبهم الأخاذة كيف يصلون من أقرب الطرق إلى قلوب الجمهور »

الاهرام

« هي وثبة في الأدب جديدة يلها الأستاذ فكري أباطة غير هياب ولا وجل ، فيضع امامه صورة حقيقية لما يعتل على مسرح الحياة العامة كل يوم وفي كل عصر ، ويترك المجال الواسع لكي تستيقظ من عبر الدهر وتطور الحياة وتفاوت الاخلاق »

كوكب الشرق

« أهدي اليها الأستاذ الأديب فكري أباطة كتابه الجديد الضاحك الباكي . وليس بين الأدباء المثقفين وقراء الصحف من لم

لاول مرة في مصر

كارت بوستال مصري

يطبع في مصر ويوضع بين أيدي الجمهور بأسعار زهيدة

كواكب مصر

مجموعة لتوابغ الفن والتجميل في مصر رجالهم وسيدات

شرعت دار السهول - اسرة بما تفقد دور النشر الكبرى - في طبع مجموعة من الصور القومية بشكل
كارت بوستال . وقد عنيت باختيار الصور التي يرمز الجمهور المصري الاحتفاظ بها والدعاية لها .
وستكون المجموعة الاولى مؤلفة من ٢٤ كارتاً تمثل توابغ السينما والتجميل والفناء في مصر من الرجال
والسيدات .

وتظهر هذه المجموعة نفسها بحجم الكبير (٢٢×١٦) ومؤلفة من ١٦ صورة فقط
وستنقل هاتين المجموعتين مجموعتان أخرى تفنن على صور عظماء مصر وابطال الرياضة وكبار
الادباء والعلماء . وستنقل دار السهول بطبعها طبعاً متقناً . وتقدمها للجمهور بأسعار زهيدة

تحت المجموعة الاولى ٧ - ٢٤ صورة (كارت بوستال)

د الثانية ٦ - ١٦ (حجم كبير)

تطلب من ادارة الهلال او مكتبة الهلال بأول شارع الفجالة وأيضاً من المكتاب الشهيرة

وعوم باعة الكارت بوستال

الفكاهة في الخارج



الولد - أما صبيح آخر زمن ، أما الرجال
يلبسوا زي اليال الصغيرين
(عن الاحد الصور)



الفرق

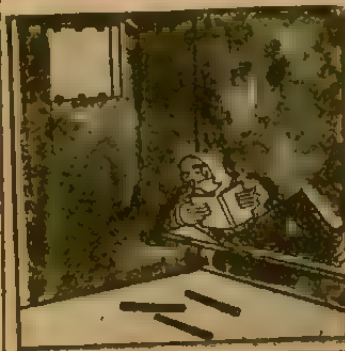
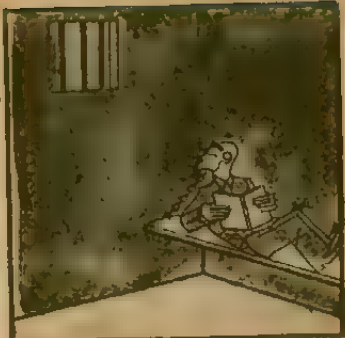
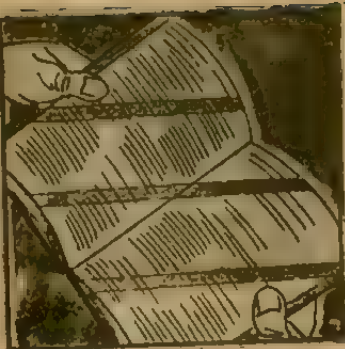
— يا حضرة القبطان . . الركاب يبهدوننا
بأنهم نح يضربوا عن الاكل اذا كان مشح
تقدم لهم طعام كويس ا

السائح - حرام عليك . ده
أنا متجوز وعندي ولاد محتاجين
للقوت
المتوحش (أكل لحوم البصر)
وأنا كان متجوز وعندي ولاد
محتاجين للقوت
(.عن جزينو الوستراتا)

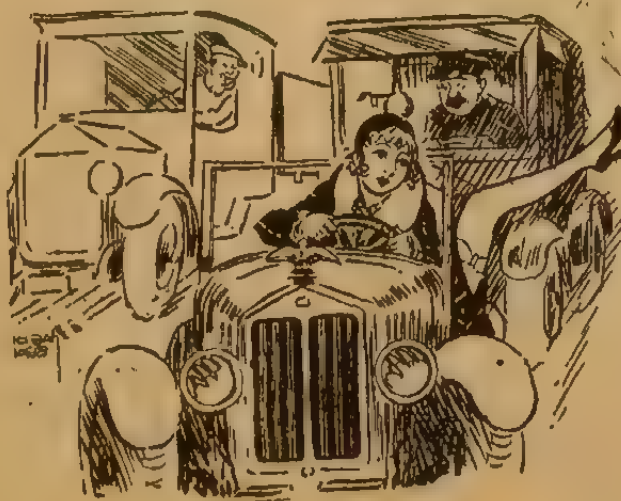




المرن (للملاك الفهور) - احسن حاجه
عملتها من يوم ما اشتعلت ملاكك انك اتجهزت
مرضة في مستشفى !
(عن مجلة رور)



لماذا نفر السجين فضيان نافذته
(عن مجلة باسج شو)



الراقصة المشهورة تقود سيارتها
وتعطي إشارة بأنها مستعرج للبينات
(عن لندن او بينيون)

اسير المحمدى

رواية تاريخية تأليف المرحوم جرجى زيدان

سافر شقيق الى لندن فتم عليه زميله عزيز وصمم على اغتصاب حب محبوبته فدوى ، واشتعلت الثورة العراقية فطوع عزيز في الجهادية وتفرغ الى والد فدوى حتى خطبها منه وتحدد موعد الزواج . وفيها تم يتهاون لشدة الزواج دماهم عراقي فوراً فذهب اليه المحبسون . وأراد عزيز اغتصاب فدوى فصر به خادمها بالرصاص . ووصل في هذه اللحظة شقيق في ثوب ضابط بريطاني وكان قد تنطوع في الحملة الانكليزية وأدرك كل شيء ففما عن غريعه ، ورسم به الباشا وقد اطلع على الحقيقة ورضي بزواجه من فدوى . وقبل ان يتم العقد صدرت الاوامر الى شقيق بالقيام الى السودان لتسحق ثورة المهدي مع حملة هيكل باشا ، وهناك ضل واشتعلت أخباره من مصر وقد اضطر الى التنكر والعمل ظاهراً مع المهدي . واشتد المرض بفدوى وتقدم عزيز بجده دسائله ، وساءت حال فدوى لاشتغال أخباره فصنع الأطباء لوالدها بسرهما الى الشام ، وهناك تعرفت بزوجة صاحب الفندق فرأت عندها الديبوس للناسي الذي كانت أهدته لشقيق قبل سفره فبغت جنوناً وسألتها عن مصدره فزعمت انه هدية من سامح . ولكن بغيتاً استطاع ان يصل الى سر الديبوس من الطبايح الذي كان خادماً لشقيق في السودان

الفصل الثامن والستون

طنوس المرمي

وفي العربة سائرة وصلت بهما الى القرب من بناء كبير عرفاه انه مدرسة طبية وهناك حرنت الخيل ولم تعد تمشي . فاخذ السائق يحاول تمشيتها فلم يستطع ولم تزد إلا حروناً . فتحولت فدوى ووالدها منها

وقال الباشا لبخيت ادفع له الاجرة وهات لنا عربة أخرى

فلما سمع السائق ذلك تقدم نحو الباشا وهو يتربح بعشيه قائلاً : لماذا لا تركبون في عربتي ؟

فقال الباشا : لان خيلها وقفت ولم تعد تأمن من الخطر .

فقال مضطرباً : لعل عربتي لا تنفع شيئاً الآن .

فقال الباشا : لم أقل لك انها لا تنفع وانما قلت اني صرت أخشى أن يكون علينا خطر فيها بعد ان رأيت الخيل قد حرنت ، قاله ولكن خيلي ليس أحسن منها في كل بيروت .

قال الباشا : آمناً وصدقنا كل ذلك ولكن اعذرنا اذ لم يعد يمكننا الركوب . ومع ذلك فهذه أجرة العربة واذا كانت لا تنفي فاطلب ماتريد لندفعه اليك .

قال : أنا لست محتاجاً الى دراهمك ولا أريد أن تصدق على وانما أريد أن تعلم أن عربتي وخيلي من أحسن ما في بيروت .

فقال الباشا : نعم أقر واعترف بذلك . قال : فلياذ لا تركب معي إذن .

قال : لا نبي أريد . وكان الباشا قد اغتاظ منه وأراد ضربه ثم تذكر ما كان يسمعه عن سائق العربات غاف أن تعود العاقبة عليه وبالا وهو بعيد عن المدينة ولا وصول له الى البوليس فلم ير أفضل من أن يتحول عنه ولا يجيبه تاركاً بغيتاً يغاطبه وبعد الالتيا والتي تنازل ذلك السائق عن حقوقه وتركهم . فقال الباشا لبخيت جئنا

بعربة فاننا نتمشى في هذه الطريق أمام هذه المدرسة حتى تعود البنا قال سمعاً وطاعة وسار ولبت الباشا وفدوى يتمشيان أمام سور المدرسة ويتأملان في ذلك البناء الجليل الذي يزينة موقعه لأن المدرسة قائمة على تل صغير مشرف على البحر وفيها هما يتمشيان أمطرت السماء على غير انتظار وتلك حالة الهواء في شهر شباط (فبراير) حتى قيل في أمثالهم ان شباط ليس عليه رباط . فاضطر الباشا أن يأوي بابنته الى ملجأ فدخل باب المدرسة فوصل أولاً الى بناية القسم الاستعدادي ودخل بها ملجأ تحت سقف ينتظران بحبيبه بغيت بالعبه ففضى نصف ساعة ولم يأت قلقاً لنيابه وتعجب الباشا لذلك التأخر لانه كان يظن العربات في بيروت لا تنفك تجول في الشوارع خارج المدينة وداخلها كما هي في مصر

وكان البواب قد جاءها بكرسين جلسا ينتظران عود بغيت بفروغ صبر حتى دقت ساعة المدرسة أربع دقات وضرب جرس الانصراف واذا بالتلامذة والاساتذة خارجون من القسم الطبي والعلمي أفواجا ثم سمع صوت جرجى عربة خارج الباب فاذا هي عربة وليس فيها بغيت فسأل عنها فقيل له انها عربة الدكتور (ت) أحد اساتذة المدرسة فاراد المود الى فدوى فلاقاه رجل في لباس افرنجي وهو اشيب كشيخ شعر اللحية على عينيه النظارات فغيا فرد الباشا التحية فرحب به وسأله عن غرضه . فاخبره بما كان فقال له يتأخر رسولكم أكثر من ذلك إذ لا يد له من

النزول الى المدينة لاجل العرب فبهذه عربى تحت
أمركم فاركبوها الى حيث اتم ذاهبون .
وكان ذلك الشيخ الدكتور (ت) فامتنع
الباشا في بادى الرأي عن قبول الدعوى
خيلا لكانه قبل اخيرا

ولم يكن الدكتور قد شاهد مع الباشا
أحدا سواه ولذلك كان يريد الركوب معه
فلما رآه ينادي ابنته امتنع عن الركوب
معها فركب الباشا وابنته وقال للسائق
خذنا الى فندق بسول على البحر والتفت
الباشا الى الدكتور ما كرا . فسارت العربى
حتى أتيا الفندق فلم يشاهدا غيبتا قلقا عليه
وعلى الخصوص فدوى لانها كانت تنتظر
الاختلاء به لتسأله عما عرفه من أمر
الدبوس

فألت على والدها ان يسمى في البحث
عنه وهو لم يكن أقل قلقا عليه فسار إلى
صاحب الفندق وأطلعه على ذلك فقال له
تاه عن الطريق ولا يلبث ان يظهر فقال
لا اطنه تاه لانه لو قال للسائق أوصني الى
منزل الدكتور (ن) لأوصله

الفصل التاسع والستون

ضيف ثقیل

وباتا تلك الليلة وفدوى تناجي نفسها
راجية ان يعود بخيت بخير الدبوس فلما
كان الصباح جاء احد خدم الفندق يدعو
الباشا لمخاطبة شرطي جاء يطلبه فخرج فادا
باحد الشرطة ويده ورقة فلما تلاها فهم
منها ان بخيتا عجوز عليه في السجن
فلبس ثيابه وسار برفقة الشرطي الى السراي
قرب حديقة الحرية ودخل تواق على أمور
الشرطة فوقف له واحترمه واجلسه الى
جانبه فاستخبره الخبر فقال ان خدامك واحد
العمريين تشاجرا بالامس وجيء بالاثنيين
الى المحقر . فقال عن اسم الآخر فقال
يدعى عزيزا . فاستغرب الباشا ذلك لتذكره

عزيزا صاحبه مع علمه انه كان في مصر .
فقال للأمور انهما ابنا بلد واحد . وتقدم
اليه ان يتخلى عن قضيتهما اذا تصالحا فوعده
بذلك وأمر باحضارهما حضرا فاذاها بخيت
وعزيز فلما رأى الباشا عزيزا سلم عليه وقال
له ما سبب خصامك . قال التقيت بخادمك
هذا — وكان بخيت في حالة الغيظ من
عزيز . فقال له تأدب باقى انك والله مستحق
القتل . فاسكته الأمور ريثا يتم الرجل
حكايته — فقال عزيز « التقيت به مساء
امس وهو مسرع نحو المدينة فناديته لأسأله
عن سعادتك فلم يني وانها تفرقت به
فازداد جورا فسمعتنا الشرطة فقبضوا علينا
وساقونا الى السجن »

فقال الباشا « لا بأس يا ولدي ان ذلك لم
يحصل الا سهوا اذ ربما لم يعرفك بخيت »
فابتدره بخيت قائلا « كلا يا سعادة الباشا اني
عرفته ولولا ذلك ما اهنته لانه مستوجب
فوق الاهانة »

فقال الباشا « اسكت يا بخيت فقد جئت
لاسلحكما واخرجكما من السجن » فقال
بخيت اني افضل السجن يا سيدي اذا كان
هذا الخائن فيه معى لكي يتادب . فأنهزه
الباشا . اما عزيز فما زال ساكنا مظهرا
التأدب والاصفاء الى كلام الباشا فسكت .
فقال الباشا « لقد تصالحا لانهما من بلد واحد
وكلاهما من خاصتي فليأمر حضرة الأمور
باطلاق سراحهما » فقال الأمور ليكن كما
تأمر سعادتك — فخرجوا من السجن . وأما
بخيت فكان يرتجف ويرتعد لشدة تأثره
لانه كان يود قتل عزيز لو لم يدركهما
الشرطي

وسار الجميع قاصدين الفندق والباشا
يرحب بعزيز ويسأله عن سبب عيظه فقال
« يعلم الله يا سعادة الباشا اني لم يعد يهدأ لي بال
منذ برحمتونا ولم ارسيلنا للاطمئنان الا
بالهي . الى هنا ومشاهدتك فسي أن تكون

السيدة فدوى بخير » فقال « انها بخير ان
شاء الله »

وكان بخيت كل الطريق ينظر إلى عزيز
نظرة الغدر ونفسه تحمته بقتله لولا احترامه
لسيده وكان عزيز قد ادرك ذلك فاختذ
يتزلف الى الباشا ويظهر له الود والاخلاص
والقلق على صحة فدوى . فلما اقتربا من
الفندق سأله الباشا عن محل نزوله . فقال
« اني لم اختر منزلا وقد قيل لي ان هذا الفندق
من افضل فنادق بيروت وكنت قد وصلت
امس ووضعت امتعتي في قهوة بقرب المينا
على أمل الخروج للفتيش عن منزل فالتقيت
بخادمك وجري ما جرى »

فقال « ابث من يأتيك بالامعة وتعال
إلى هنا » ودخلا

أما فدوى فكانت في انتظار عود والدها
فسمعت صوته في الدهليز المؤدي الى غرفتها
ولما فتحت الباب لاستقباله والاستفهام عن
بخيت وقع نظرها على عزيز فارعدت فرانصها
وحنق قلبها وانقدت النار في فؤادها فعدت
الى الحجرة واغلقت الباب ورامها وألقت
بنفسها على القمد حائرة القوى من شدة
التأثر قائلة « ما الذي أتى بهذا الخائن الى هذه
الديار قاتله الله ما أشبه وما أكثر فضوله »

ثم فتح والدها الباب وقد أدرك ماها
ودخل بخيت معه وسما عليها فأسرع بخيت
الى تقبيل يدها أما هي فشلت نفسها عن
التأثر. وخاطبته قائلة « ما الذي جرى لك
يا بخيت فقد ألققتنا بضيائك » فقال « لا ألقفك
الله يا سيدي انها حادثة عرضت وانقضت
بسلام . قال ذلك وحرق أسنانه وهز
رأسه خيفة من سيده فادركت ان في المسألة
سرا فصبوت على استطلاعها ريثا نخفي به
وجلس الباشا يقص القصة عليها وهي
مصغية الى ما يقول حتى وصل الى ذكر
عزيز فامتنع لونها وظهرت عليها أمارات
الغيظ . فلحظ والدها ذلك منها فقال ضاحكا

« وما الذي غاظك من حديثي يا حبيبي » قالت
« لم يظفني شيء وإنما عجبت لهذا الاتفاق »
فقال انه « اتفاق عجيب والرجل قد جاء
من مصر غيرة علينا وقد سألني عنك كثيراً »
فازدادت هي غيظاً حتى لم تعد تستدر على
اخفاء ما بها فقالت وما الذي حمل على افتقاد
من لم يخطر لهم في بال »
فضحك والدها قائلاً « ألا تزالين
حاقدة عليه يا عزيزتي »

قالت « نعم ياسيدي ولن أزال ما بقيت
حية »

فقال « يا للمجب وقد عهدتكم سليمة
القلب وانت في صحة فكيف وأنت في
مرض فهلا صنعت وأخلصت النية »
فقالت « وفي أي شيء »

فقال « في أمر هذا القبي فاني لم أعد
أرى منه من يوم تلك الحكاية الا اخلاصاً
ومحبة »

فازداد اضطرابها لتذكرها الايام الغابرة
وأرادت التكلم فلم تستطع وغلب عليها
البكاء فألقت نفسها على الفراش وأخذت
في البكاء

فحاول والدها اسكانها فلم يستطع فاعتناظ
منها ونسي عنته لها وانتهرها قائلاً « كفى
ما أصابك ألا تزالين مشغوفة بحب الاموات
ومفضلة ايام على الاحياء »

فلم تزد الا بكاء وعويلاً فكلمها ثانية
فلم تجبه . فازداد غضبه فتركها وخرج وأغلق
الباب وراءه

الفصل السابع

احياء الامل

فلما خلت فدوى بنفسها أطلقت العنان
لبكاؤها وأخذت تخاطب نفسها قائلة :

« أوام من الدهر الخوون الذي أبهى
لهذا النذل أرجلاً يسعى بها إلينا . وبست
ذلك للملاك الى أقاصي السودان حيث لا نعلم

له مفر . فهل ياترى أنتقي به بعده هذه المشاق
وهل تراه عيني آه آه ثم آه » وأخذت
تبكي حتى كاد يغمى عليها ثم عادت الى
مناجاة نفسها قائلة « اني وجبك لا أزال
على جبك حياً كنت أو ميتاً . فانك عندي
بجميع احياء هذا العالم فكيف بمثل هذا
الخائن النذل . أين عينك تراه وتبصر ما
يفعل . . تباً لك يا خائن يا غادر . وأما أنت
يا ابتاه فما الذي اهاج غضبك على ابتك
ووحيدتك التي تقسم بحياتها ولا ترضى
الحياة الا من أجلها أتريدمني ان ابدل ذلك
الملاك بهذا الشيطان أم تريد أن اسلو ذاك
الشهم رب المروءة والنخوة رب المحبة
والوداد وأمسك بهذا النذل الكاذب الخادع
النافق . ان الحياة بعد شقيق لم تعد تحلو

لي » وفيما هي في الكلام سمعت الباب
يترك طرقاً خفيفاً فاصاحت واذا يا بخت
يقول « لا تخافي ياسيدي اني عبدك يا بخت »
وفتح الباب ودخل وهو يستشيط غيظاً
فامسك يديها وأجلسها وأخذ يخفف
عنها . فاتهرته قائلة دعني وشأني يا بخت
فلم يعد لي مطمع بالحياة جيد ان صارت
الكلاب تدخل عرين الاسود فهل مات
ذلك الاسد . من لي بمن يبتغي مقامه حياً
أو ميتاً فافديه بروحي وعند ذلك اما أن
أحيي أمل أو اصرم اجلي واتخلص من
العار »

فأسكتها يا بخت بلطف قائلاً « طيبي نفساً
ياسيدي لعل وقت الفرج قد دنا وقد قيل :

ضاقت ولما استحكت حلقاتها

فرجت وكنت اظنها لا تفرج

فالتفتت اليه مصفية وقد سكنت بخته

وقالت له هل عندك خبر جديد اخبرني

قال « ان عندي خبراً جديداً اخبرك به

مضى سكن روعك واصفيت الى ما اقول »

فسمعت دموعها وقالت « ها انا ذا قد اصفيت

فقل ما عندك »

فقال « اسمعي ياسيدي ان هذا الخائن
اذا بقى حياً الى الغد فلن يبقى الى ما بعده
ولو ساعدتني الاقدار لسقيته كأساً للثون
امس ولكن ابشري سوف اذيقه تلك
الكأس عاجلاً او آجلاً . آه من الانذال .
واما المسألة الثانية وهي الام فقد عرفت
شيئاً جديداً عنها بما يختص بالدبوس »

فقالت مسرعة « قل حالا ماذا عرفت »

قال « قد عرفت انه دبوس سيدي »

قالت « ذلك عرفناه من قبل ولكن

كيف وصل الى هذه المرأة »

قال « قد عرفت الرجل الذي جاء به

اليها »

قالت « واين هل هو بعيد من هنا »

قال « كلا ياسيدي بل هو قريب جداً

بل هو في هذا القندق »

فوقفت فدوى على قدميها بخته ووقلت

« اين هو اخبرني ومن هو وماذا قال عن

شقيق »

قال « ياسيدي هو الطبايع وقد قال ان

سيدي شقيقاً لم يسر في حملة هيكل باشا

بل »

فالتفتت فدوى واشتدت عزائمها

ومالت بكيتها الى بخت وأمسكت يديها

وهزته وقد لاحت على وجهها امارات السرور

قائلة « أين ذهب إذاً قل حالا »

قال « قد ذهب ياسيدي في مهمة

سرية الى اليبس »

فقالت « وهل هو حي بعد ؟ »

قال « لا نعلم عسى أن يكون حياً »

فأخذت فدوى تثب في أرض الثرفة

كأنها أصيبت بحجة وهي تقول « حبيبي

شقيق سندی قلنا كبدى هل أنت حي بعد

قل يا بخت قل عن الابيض بيض الله وجهك

ونصرك على عدوك »

قال يا بخت وهو يقرع صدره « آمين إن

شاء الله . . وامسك فدوى يديها واجلسها

وقد اغرورقت عيناه بالدموع لما رأى من
تلف سيدته وقال واجلسي ياسيدي فاحدثك
جلست وقص عليها الحكاية كما هي
فلما استوعبتها وتأملتها جيداً قالت
« ما رأيك يا بخت »
قال « الرأي أولاً أن أقتل هذا الخائن
ثم أقول لك ماذا افعل »
فكانت « اقتله لا بارك الله فيه ولكن ..
وسكتت برهة

فقال بخت « لكن ايه انه
مستوجب القتل جرماً فلا در دره من
خائن غادر »

فكانت « لا يا بخت لا تقتله ان شفيقا
اوصى ان لا تقتله . فهل تخلف الوصية ؟ »
فوثب بخت عن الارض وحلق بعينه
وقال « كيف لا تقتله وقد فرح بمقتل
شفيق »

فكانت « لا لم يفرح وانما ... »
قال « كيف لم يفرح وقد كتب اليك
يوم سيع بمذبة هيكس باشا يقول من جملة
قوله (من عاش بعد عدوه يوماً فقد بلغ
اللى) »
فكانت « ومتى كان ذلك وكيف .
فاخبرها

فسكتت برهة ثم قالت « ان اخلاق
شفيق لتأني قتله مع ذلك واما الامر الجدير
بالاهتمام فأنما هو التفتيش عن شفيق واذا
قدر لنا الظفر به فاني اصفح عن هذا الخائن
اكراماً له »

فكانت « لا بل تقتله ليذهب فداؤه عنه »

الفصل الحادى والسبعون

وإذا تألفت القلوب على الهوى
فالناس تضرب في حديد بارد
وفيها في الحديث مما وقع أقدام
فرفرا ان الباعا قادم وتظاهرها بالسكون
فوصل الباشا مقطب الوجه فرأى ابنته جمره

العينين فازداد غضبه فلما ربحنا ان يخرج
ففضل . فنظر الى ابنته شرراً وحيته تنفض
في وجهه ويدها ترتعشان وقال « وما هي
نهاية الامر ممك يا فدوى أتريدن أن
تلبسين ثوب العار في هذه الديار »

فكانت « حاشا ياسيدي لا البسك الله عاراً
وكيف تقول هذا »

قال « اقله لاني رأيت انك تريدن
عصيان او امرى والاقبياد الى الاهواء
ومغازلة الاموات »

فكانت « لا تقل هذا يا أبتاه فانك
بذلك تريد اشجائي وتبيح احزاني وتسد
قلبي »

قال « وماذا — الأتزالين راحية قيامه
الاموات على هذه الارض »

فكانت « ان آمالي لا تزال حية وان
تكن الحياة فيها ضعيفة »

فنهض عن الكرسي بفتة وصاح
بأعلى صوته قائلاً « يا للعجب لهذه الآمال
الكاذبة ألا تصدقين انه مات حق تربه رأى
العين »

فاجابته وقد اغرورقت عينها بالدموع
قائلة « لا تقل مات يا أبتاه بل قل انه حي
يرزق باذن الله »

فكانت « هل اذا قلت ذلك يحيا »

فكانت « قد قلت لك ان آمالي لا تزال
حية واقه على كل شيء قد يروهب انه لا مخرج
الله غير حي فاذا تريد مني ؟ »

قال « أريد ان تطيعي او امرى »

فكانت « اني رهينة كل اوامرك ما خلا . »

قال « لا تقولي ما خلا . . ويظهر انك
لا تزالين على غيبك وعقوقك وليست هذه
شيم من ترى تربيتك »

فسكتت ولم تجبه واشتغلت بمسح
دموعها بمنديلها فابتدأها هو بالكلام قائلاً:
« وما رأيك الآن ألا تزالين على ما انت
عليه »

فكانت « اني لا زال ابنتك الحفيرة وروحى
بيدك الا . . . »

فغضب الباشا وانهرها قائلاً « قل لك
دعينا من الاستثناءات وعليك بترك الحقد
والتحكم بالاخلاص » .

فكانت « ها اني قد أخلصت وهل نظن
اني اريد بهذا الرجل سوءاً حاشا لله ولكن
ماذا يترتب على هذا الاخلاص »

قال « متى تأكدت اخلاصك اخبرك ماذا
يترتب عليه في فرصة اخرى فانهمي الآن
واغسلي وجهك وخففي روعك ودعي

عنك الهواجس انها عجلة للاسقام . الى متى
تعلقين آمالك بحبال الهوام وانى لعجب من
هذا السناد بعد ان سمعت باذنك عند ماسالنا

شفيقاً عن مذهبه ووطنه فلم يقدر ان يحقق
لنا ما إذا كان مسلماً أو غير مسلم ولا ماذا
كان من أهل الشام او مصر . فافرضي انه
حي فهو ليس من أمثالنا ولا يجب ان نعلق
به آمالك »

فكان وقع هذا القول في قلب فدوى
كالسهم ولم يزلها الا ولماً بشفيق ولكنها
نهضت وغسلت وجهها وهي عالة بما يضر
والدها وقد اغضت عنه اختصاراً للمقال
وتخلصاً من القيل والقال واضمرت في
باطن سرها الاصرار على عزمها مهما حال
دون ذلك من الاهوال

الفصل الثانى والسبعون

المنيرتم او النوم المختايليسى

فلما رأى منها ذلك انبسط وجهه ظاناً
انها وافقت وقد تجددت آماله بالاستيلاء
على أموال عزيز وخرج اليه فاذا هو في
انتظاره في غرفة الاستقبال فلما استقبله
وقف احتراماً له ولما رآه منبسط الوجه
استبشر بنيل مبتغاه ولكنه لم يفتأحه
بشيء .

أما الباشا فلم يمكنه اخفاء هواطفه فقال

« يظهر أنها لانت ولكنني لأصدق مواعيدها
لأنها لاتزال تذكر ذلك الشاب »

فقال عزيز مروغاً « لا يمكننا تعنيفها
على هذا لأن محبة تمكنت من قلبها وهو
شاب قريب من القلب ولكن ما الحيلة
قد مات وعلينا أن نعى في تعزيتها
وتسليتها عن محبة لثلا تضر بصحتها »

فقال الباشا « لقد نطقت بالحق اذلا فائدة
من محبة متى صار في عداد الاموات ولكنني
لا أعلم كيف ابغضه اليها »

فقال عزيز « لقد خطر لي الآن طريقة
تريحنا جميعاً قبل اعرضها على سعادتك »
قال « قل ما يد لك »

قال « قرأت في بعض المجلات العلمية
عن علم حديث يقال له التنويم المغناطيسي
وهو نوم صناعي يستخدمه بعض الاطباء
اليوم ويقولون في منافع اقوالا غريبة
فهم ينومون المريض باللس والتكيس
ويزعمون انه اذا نام يسألونه عن مرضه
فيشرح لهم حقيقته وعلاجه شرحا وافيا .
وقد قالوا ان النائم على هذه الكيفية
يتنبأ بالقب ويكتشف المجهولات وم
لا يؤكدون ذلك وانما يؤكدون خاصة
اخرى لا شك فيها وهي ان النوم يتسلط
على ارادة النوم تسلطا مطلقا حتى كأنه
عضو من اعضائه يعمل ما يأمر به فاذا
نوم شخص شخصا وقال له وهو نائم اذا
صعوت فابغض فلانا واحب فلانا فعل
ولو كان يحب ذاك محبة شديدة ويبغض هذا
بغضا شديداً وهو لا يعلم السبب ولا يدرك
ان ذلك التغيير انما كان بطريق التنويم »
فترجى الباشا وقال « احقيق هذا »

يا عزيز ومن م النومون
قال « هذا أمر لا شك فيه وأما
النومون فهم في الغالب من الاطباء وقد قل
من يستطيع التنويم من اطبائنا لانه فن
حديث قلما تعاطاه ابناء هذه البلاد أما في

بلاد الافرنج فهو كثير الانتشار »

قال « وهل يخضع كل انسان لسلطان
النوم » قال « لا وانما النساء اكثر قبولا
له من الرجال والصبويات اكثر من
سواهن »

قال الباشا « فتكون فدوى اذا من اقبلن
له وهذه وسيلة تكفيها مؤونة المشقة وبألتنا
عرفناها قبل الآن ولكن على من تعتمد
في التنويم هنا »

قال « قلت لك ان الذين يعرفونه قليلون
ولكن يمكننا سؤال الاطباء الماهرين عنه »
فلاح للباشا أن الدكتور (ن) أفضل
الجميع لذلك فقال لعزيز « ان طبيباً من أشهر
اطباء هذه المدينة قد عرفته وأحبته وأظنه
أعرف من الجميع بهذه الامور »

قال عزيز « ومن هو »
قال « الدكتور . ن الشير »
فعرف عزيز أن هذا الرجل تمنحه
استقامته من استخدام التنويم لعله ان
استخدامه لهذه الغاية متنوع شرحا وعرفا
لما يتأتى عنه من الاضرار فقال « ان هذا
الطبيب على شهرته لا يستطيع التنويم لانه
شيخ طاعن في السن ولا بد للنوم من أن
يكون شاباً قوى البنية لسي يمكنه التسلط
على النوم فاذا شئت مرني فأدير طبيباً يكون
وافياً بالمطلوب »

قال الباشا « فافعل »
فسر عزيز لنجاح مسعاه وأخذ يفكر
فيمن يوافقه على هذه الفعلة الشنعاء ثم نهض
مستأذناً ليذهب ويأتى بامتعته الى ذلك
الفندق فاذن له وبقي الباشا وهو ليس أقل
فرحاً بهذا الاكتشاف من عزيز

الفصل الثالث والسبعون

سفير الهوى

أما فدوى فلبت بعد خروج والدها
تفكر في أمرها وتدير وسيلة لنجاتها فدخل

عليها بغيت فآخبرته بما تم لها مع والدها
فكاد يتميز غيظاً وقال لها « ما لنا ولهم انك
ما دمت محافظة على عهود شفيق لا أخاف
عليك شركاً باذن الله . وأما شفيق فقد دربت
وسيلة للتفتيش عنه »

فقال « وكيف ذلك »

قال « اني اتفقت مع عهود الطباخ ان
يذهب الى السودان ويأتينا بالخبر اليقين
باسرع ما يمكن من الوقت ودفعت اليه شيئاً
من النقود سلفاً ولم أخبره كنه الامر
ولكنني قلت له انني سأعطيهِ كتاباً يوصله
اليه حيناً يراه »

قالت « ولكن أين يفترض عنه ان
السودان بلاد واسعة »

قال « نعم ولكن مركزها مدينة
الخرطوم التي قد ذهب اليها غوردون باشا
مؤخراً لانجاز مسألة السودان فني وصل
اليها عهود يستطلع منها الخبر »

قالت « لقد احسنت السياسة بورك
فيك »

أما عهود فكان قد عثر على صورة
شفيق في مكان حفظها عنده ليتذكر بها
سيده فلما طلب اليه بغيت الذهاب في تلك
المهمة استبشر بالفوز وأخذ يعد معدات
السفر ولكنه ألح على صاحب الفندق أن
يبيع الدبوس لبغيت فباعه اياه بمضاعف
ثمنه واكرم بغيت عهوداً بمال كثير فخلل له
ان نجم سعدة قد تسلط ونجوم ثمنه قد
ادبرت ولبت في بيروت بضعة أيام ينتظر
اعداد الكتاب الى شفيق

أما فدوى فتكتبت الى شفيق كتاباً
هذا نصه :

« يا شفيق الروح ومنى القلب

« اكتب اليك هذا الكتاب من بيروت
غير عالة بمحط رحالك ولا ما اذا كانت
الاقدار تعد لي أياماً أنسى بها ما قاساه هذا
القلب من العناء وفنا عانيته في حبك من

لشاق فهل تسمح لي الايام برؤيتك بعد طول الغربة . وقد كنت من بقاتك (والهفاء) في عالم الاحياء حتى ظفرت بناقل هذا اليك فقص علي قصة جدت آمالي وأحبت ما بقى في من رمق الرجاء فاذا تحقق لي هذا الامل فلا يكون علي وجه هذه البسيطة أحد أكثر سعادة مني وأما اذا ذهبت مساعي ادراج الرياح فلا ألبث ان اعلم بفشله حتى ألحق بك عاجلا إذ ان ذلك خير لي من معاناة الوجد الذي كاد يذهب برشدي بعد ان ذهب بصحتي وأتخلص من شر هو أعظم ما أتخوفه . ذلك اني اخشى الوقوع فيما نصبه لي ذاك الذي لم ترض الاجهاز عليه فتركته لي عثرة وشركا يتبعني حيثما توجهت وينسب لي الأشرار حتى أوغر قلب والدي علي ولا ادري ما الذي ساطه علي قلب ذلك الوالد حتي جاء يتهديني في سواك ويشير علي باستبدالك بمن لو خسرت ما احترت غير الموت علي رؤيته

فاذا وصل اليك كتابي بادري اني اهاذي من محالب الموت والعار هذا اذا لم يدركني الموت قبل وصولك والسلام .
كتب في فندق بسول ببيروت غرة مايو سنة ١٨٨٤

الداعية

الباقية على عهدك
فدوى

ثم ختمت الكتاب وبعثت به مع غيت فسلمه الى عبود وأوصاه بالاسراع فاستعنى هذا من الفندق وسار في باخرة قاصداً الديار المصرية ليسر منها على النيل الى الخرطوم لعلمه ان طريق سواكن لم يعد يمكنه ساوكة لاستفحال عثمان دقنا فيها . فوصل القاهرة في شهر مايو سنة ١٨٨٤ فركب القطار الى اسبوط ومن هناك

اكثرى جملا سريع الجري وسار على البر الغربي في عطمور الاربعين قاصداً دنقلا ومديرها يومئذ مصطفى بك ياور فوصلها في أواخر يونيو (حزيران) فرأى اهل المدينة في هرج ومرج واستعداد الى حرب فسأل عن السبب فقيل له انهم سائرون لمقاتلة الدراويش في الدبة . وكان عبود يظن ان الطريق الى الخرطوم آمنة فلما سمع الخبر وقع في حيرة . ثم أخذ يطوف في الأسواق لتحقق الامر فدخل وكالة شاهد فيها بعضاً من التجار السوريين فقرب من احدهم واستعلمه كنه الخبر فأكد له اياه واخبره ان الطريق من هناك الى الخرطوم لا يستطيع رجل أو جماعة قليلة أن يقطعها لان الدراويش انتشروا فيها والخرطوم في حصار شديد . فارتبك في أمره فقال له التاجر وما غرضك من الخرطوم قال اني أفقش عن سيدي هناك . قال لا يمكنك الوصول اليه وهي كما هي ولا سيما اذ لم تفر رجالنا بقتال العصاة أما اذا فازوا فقد تفتح الطريق وأمل ان مصطفى بك يقوي على أولئك لانه رجل من الاولياء اذا اطلق عليه الرصاص لا يخترق لحمه وإذا سار الى حرب فلا يستصعب من السلاح إلا حربة قصيرة في يد والسبحة في اليد الأخرى ولا يكف عن الصلاة والدعاء ما طالت المعركة

وفيما هي في الحديث اذا جماعات الجند يسرون فلم أنهم يريدون الدبة ورأى وراهم فارساً نحيف الجسم قصير القامة عليه الجبة والقفطان وفي ركبته جماعة من الحشم فسأل عنه فقيل له إنه للدير ذاهب في رجاله لمقاتلة العصاة فالتفت عبود الى صديقه التاجر قائلاً وما رأيك الآن قال الرأي عندي أن نلث هنا نلزي ماذا يكون من أخبار الحرب واني اعدوك إلى منزلي لتقيم عندي الليلة وما بعدها حتى تعلم ماذا يتم فامتدح عبود تلك الشبهة واستأنس بذلك التاجر لانه ابن وطنه وكان قد هاجر الى دنقلا مع والده صغيراً . وأما التاجر فكان أكثر استئناساً به فسار إلى بيته وعبود يتقم على ذلك التأخير خوفاً من حبوط مماء فلما وصلا للنزل اذا به بيت حقير مبني بالطين بابيه صغير لا يدخله الانسان الا جاثياً فبات تلك الليلة بعد أن تناول العشاء وهو يفكر في أمره واصبح وهو في شغل . وبعد مضي بضعة ايام وصلت الاخبار بانتصار الدير على العصاة فظن ذلك الانتصار كافياً لاختاد الثورة وفتح الطرق وحملت المعجلة على ان يسرع إلى السير في اقرب الطرق إلى الخرطوم واستشار صديقه فآشار عليه ان يتربص قليلا وقال له قد بلغني ان الحكومة الانكليزية اقربت على تجريد جيش الى الخرطوم لاقصاذ غوردون وسيمر الجيش بدقلا فيفسر برفقته ، فأجاب عبود انه لا يستطيع صبراً . فقال له اذا كانت لايد من سفرك فأقرب طرق الخرطوم من هنا طريق الصحراء جنوباً ماؤها قليل . فقال لأبي اني أسير فيها . فاستحضر له خيراً رافقه فجعل عبود ثيابه واوراقه كلها في حشير صغير صنع السودان يقال له برش ولف البرش عليها وربطه وشده إلى رجل الجمل وركب وسار مع خبيره ولكنه لم يكن يعد عن دنقلا مسيرة يوم حتى ادركه جماعة من العرب سلبو ثيابه وكل متاعه ولم ينج من الموت إلا بالجهد فغدا الى دنقلا وقد ندم على ما فعل لانه لم يصغ إلى رأي صديقه فلما عاد اليه عطفه على عمله وأشار عليه ان يتربص الى مجيء الحملة فيفسر برفقتها

(ينبع)

قاموس الأسماء



سرو - من رؤساء الولايات المتحدة

السابقين ، له مذهب سياسي مشهور ، يحرم على الأمريكيين الدخول في شؤون الأمم التي في غير أمريكا ، ويحرم على الأجانب الدخول في شؤون الأمريكيين ويجعل أمريكا دنيا جديدة قائمة بذاتها . ويظهر أن هذا المذهب قد بدأ يتضعع باشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية وما تلاها من المؤتمرات

منشستر - إحدى المدن الصناعية

المشهوره في إنجلترا ، مثل لنكشير ، وكان منشستر في التاريخ شأنا عظيم . فقالوا منشستر تر إنجلترا ، وقولهم منشس بمعنى اذهبوا كما بحر المنش ل ترى إنجلترا . فسميت بذلك . فان قالوا لك ان الانجليز لا يتكلمون باللغة العربية فقل لهم منش شغلهم

مفسرياً - أحد أعصار الصين العظيمة

احتلها اليابانيون وجعلوها مملكة تحت حكمهم . وأرادت عصية الأمم ان تنقذها منهم فسلقوا لها فسكت . وامتلاك اليابان لزام الحكم في منشوريا مصيبة على أوروبا لان الصين لا تطيق النوم على هذا الضيق فلا بد أن يصلح الصينيون امورهم ويمدوا بلادهم وينشئوا أعظم جيش وتوسع تجارتهم في المستقبل وربما غزوا أوروبا فيكون الخطر الاسفر الذي يخشاه الاوربيون . ويعتقد العوام في مصر أن أهل الصين لهم شكل خاص ، فعين الصينى بالطول وأنفه بالمرض . وهذا غير صحيح لانهم ناس مثلنا إلا أن الافيون قد امانت قلوبهم وطمس على عقولهم فاذا اقتبسوا الحضارة من اليابان قتل على اوروبا كان ياما كان

وضعه العلامة الرمنشغري

سقى شجر الدوم الذي في صعيد مصر ماء مذابا فيه السكر لسان منجى ، ومعنى «منجى» لان هرون الرشيد قال : « من جاء بهذا القمر اللذيذ ؟ » فقالوا : « جاء به ابونواس » فامر له بسله وضحك الحاضرون وانصرفوا ويقول ابو نواس :

شراب الراح يعجنني
عليه مزة المنجة
ومما زادني طربا
رغيف فوقه عجه
ومن يأكل على شرب
فان حياته بهجة
ومن لم يشرب الراح
فان وجوده لهجة

منزل - ضرب من ضروب النصب

والاحتيال ، اذا فقد أحد شيئا أو سرق منه شئ . يذهب الى قاتح النذل فيطلب صبيا صغيرا لا يقتل ويضع امامه فتجانا فيه ماء ويهمهم ويدمدم ويقول يا خادم هذا الدعاء اكس ورش ، ويسأل الصبي : هل الخادم يكمنس ويرش ؟ فيقول الصبي : نعم ، أو يقول لا ، فان قال لا غيره بحجة ارث دمه فاسد ، ويحجي . صبي آخر اقل منه ادراكا فيسأله : هل ترى الذي يكمنس ويرش ؟ فيقول : نعم ، فيقول يا خادم الدعاء هات الامس ، ويسأل الصبي : هل ترى الامس ؟ فيقول : نعم . ويستمر في تلقين الولد والولد يرد عليه حتى يصف انسانا زعم انه السارق . والنساء يعتقدون صدق هؤلاء المحتالين . والغريب أن كثيرين من الرجال يصدقونهم والمندل في اللغة مخور طيب الرائحة كورق البنك نوت

مكة - عاصمة الحجاز ، وفيها الكعبة

المشرفة ، بناها سيدنا ابراهيم عليه السلام . وكان ابراهيم رسولا إلى أهل العراق فلم يؤمنوا به . فرأى أن يبدأ بغيرهم ويعود اليهم بعد ان تنشر دعوته ، فذهب إلى الشام فوجدهم كالعراقيين ، فوجد الخير أن يبدأ بفلسطين ، ولم يزل ينتقل من ارض الى ارض حتى وصل الى مكة فبنى فيها الكعبة

ملبريه - الف الف ، والمصريون

الآن نحو ستة عشر مليوناً لأنهم بلغوا خمسة عشر في الاحصاء الاخير . والعدد يزيد - بسم الله ما شاء الله - فلو ان كل واحد تبرع بقرش واحد للصناعة الوطنية في كل شهر لأقيم كل شهر مصنع بمائة وستين ألف جنيه ، ولكن الكلام كثير والعمل قليل والاستقلال التام لا يكون بالكلام . ونحوه

منشأ شرف - قال العلامة محمد مسعود :

هو رجل أمريكي عجيب يقف في حوض كبير وتشتد عليه حرارة الشمس فيعرق فيكون عرقه يترولا ، فالجاز المنتاشوف هو عرق المستر ماتتاشوف الأمريكي . وقال العلامة شيخ العروبة زكي باشا : ان هذا الكلام غير صحيح ، والصحيح ان ماتتاشوف نوع من الشجر في أمريكا له ثمر يعصر كالعنب وعصارته البترول المروف بجاز ماتتاشوف . ويقول الجهال ان الحق غير ذلك . ولا لوم على الجهال لان البترول يشتمل فلاغربة اذا اعتقدوا أن الماتتاشوف بلغة أمريكا هو الكبريت

منبه - سبق الكلام عليها في فصل

العدال (دوم) لانها هي الدوم الهندى . ولو

